اسرائيل «تسقط طائرة سورية» وتستدعي جيش الاحتياط !



* الجمعة ١٤ حزيران ١٩٨٥، الموافق ٢٦ رمضان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٢٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٤٠٠ شيكل *
Vol. 28/42 - 14.6.1985 - Price: 400 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
תמחיר 400 שקל

● تناقُل تصريحات الأسد، في إذاعة «صوت اسرائيل»، بأن سوريا ستحارب اسرائيل حتى «تسحقها» !! ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي أسقط، أمس، طائرة سورية بدون طيار على الحدود مع لبنان. وتزامن اعلان هذا «النبأ» الذي يتسم بخطورة كبيرة بحد ذاته، مع الاعلان عن بدء تمرين على لاستدعاء جيش الاحتياط الاسرائيلي، منذ ظهر أمس.

كما تزامن هذان الحدثان مع نبأ أذاعه «صوت اسرائيل»، بعيد ظهر أمس، يهدف الى دبّ الرعب في أوساط الرأي العام الاسرائيلي من «خطر سوري محدق». فجاء في هذا النبأ، «نقلاً عن راديو دمشق»، أن الرئيس السوري، حافظ الاسد، أعلن مساء أمس الاول في حفل إفطار مع رجال الدين، ان سوريا ستحارب اسرائيل حتى «تسحقها». وجاء في النبأ، الذي أذاعه «صوت اسرائيل»،

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

إنذار آخر بالحرب !

● تل أبيب ـ عن نشرة صباحاً التلفزيونية ـ حذر قائد قوات الدفاع المدني في اسرائيل، العميد أهرون لاردي، خلال زيارة أمس في «رحوبوت»، من أن «العدو» سيضرب مدن اسرائيل في الداخل في حال نشوب حرب قادمة !! وذكر سوريا بالأسم. فقال إن لديها صواريخ أرض ـ أرض من طراز «اس.اس ـ ٢٥» وتعمل على تطوير قوة جوية قادرة على ضرب أعماق اسرائيل وأنها وضعت بطاريات صواريخ في شواطئها بهدف ضرب شواطئ» تل أبيب (!!).

أحكام بالسجن الفعلي لمدة ٣ ـ ٥ أشهر على رفع العلم الفلسطيني في إكسال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ فرضت محكمة الصلح في العفولة، أمس (الخميس)، سلسلة أحكام على أربعة من نشيطي «الجبهة» في قرية اكسال بالسجن الفعلي لعدة أشهر، ودفع غرامات مالية باهظة، وذلك «بتهمة» رفع علم فلسطين خلال مسيرة الحداد التي نظمت في القرية بعد انتشار نبأ مجازر صبرا وشاتيلا (٨٢/٩/٢٢).

وقد أصدر الحكم القاضي غيرشون. وكانت على النحو التالي ـ

● فايز ديب شلبي، وهو عضو سكرتارية جبهة إكسال الدمقراطية ويبلغ من العمر (٤٣) عاماً وله ثمانية أولاد ـ السجن (١١) شهراً منها (٥) فعلية و (٦) مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية مقدارها (١٥٠) الف شيكل ● عمر خليلية، ويبلغ من العمر (٣٩) عاماً وهو أب لولدين ـ حكم عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر (٤) منها فعلية و (٦) مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات. وغرامة مالية بمقدار (١٥٠) الف شيكل ● عاطف عبد الهادي (٢٣ سنة) وعلي عبد الهادي (٢٠ سنة) حكم على كل منهما بالسجن لمدة ٩ أشهر، ثلاثة منها فعلية و (٦) مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وغرامة (١٥٠) الف شيكل.

وقد أثارت هذه الاحكام الاستهجان لمدى قسوتها ولطابعها السياسي الخطير ولتجاهلها الامر المبدئي والاساسي الذي طرحه محامي الدفاع، وليد الفاهوم، في حينه وهو أن محاكمة «المتهمين» على رفع «علم م. ت. ف» هو أمر غير صحيح لان العلم المذكور هو علم شعب بأسره وهو الشعب الفلسطيني وهذه حقائق تاريخية لا يمكن تغييرها أو تأويلها.

بيد أن القاضي غيرشون تجاهل هذه الحجة القاطعة وأصدر حكمه بالاعتماد على اقوال النيابة التي اعتبرت رفع العلم جريمة واعتبرته «علم منظمة إرهابية». واعلن القاضي انه يريد ردع الآخرين عن حمل ورفع العلم !!

ولم يكتف القاضي بهذا الحكم بل رفض تأجيل تنفيذ الحكم ولو لاسبوع واحد حتى يتسنى للمحكومين قضاء عيد الفطر مع ذويهم واطفالهم واصر على ان ينفذ الحكم فوراً.

وعلمنا ان المحامي وليد الفاهوم سيقوم بتقديم استئناف الى المحكمة المركزية على هذا الحكم.

اسرائيل تعلن، رسمياً، مواصلة احتلال جنوب لبنان ودعم جيش لحد وتدريبه

● لحد : «جيش جنوب لبنان» قادر على القيام بأعمال هي «خارج القواعد السلوكية» للجيش الاسرائيلي ● جيش لحد يقصف قرية لبنانية بقاذفات القنابل ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أعلن وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، خلال لقائه بعد ظهر أمس مع بريان اوركهارت، مساعد الأمين العام لهيئة الامم المتحدة، ان اسرائيل ترفض نشر قوات «الطوراى» الدولية على امتداد الحدود الدولية مع لبنان. وقال ان خط انتشار هذه القوات يجب ان يبقى على ما كان عليه طيلة السنوات السبع المنصرمة أي شمالي منطقة «الحزام الأمني»، التي تبغي اسرائيل ان يواصل «جيش جنوب لبنان» السيطرة عليها، بمساعدة وحماية الجيش الاسرائيلي.

وكانت مصادر أمنية اسرائيلية أعلنت موقف اسرائيل من جملة من القضايا المتعلقة بالجنوب اللبناني، في وقت غادر فيه أوركهارت امس، بيروت «متوجهاً الى دمشق (قبل وصوله الى اسرائيل).

وفي بيروت استقبل الرئيس اللبناني، امين الجميل، بريان اوركهارت. ودعا الجميّل الى تفكيك «جيش جنوب لبنان» والى سحب وحداته، بسرعة، من منطقة جزين، وقال ان اسرائيل تواصل احتلال جنوب لبنان بواسطة قوات أنطوان لحد، كما دعا الرئيس اللبناني الى نشر قوات «الطوراى» الدولية على امتداد الحدود الدولية مع اسرائيل.

وبالمقابل أكدت المصادر الأمنية الاسرائيلية آنفة الذكر أنها أبلغت اوركهارت، هذا الاسبوع، وستبلغه (لم يكن قد وصل الى اسرائيل، أمس) بما يلي:

١ـ اسرائيل قررت الاحتفاظ بمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان، بالاعتماد على «جيش جنوب لبنان» وغيره من المرتزقة. وأكدت هذه

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

ادارة ريغن تصفع نظامي الملك حسين ومبارك

● واشنطن ـ الوكالات ـ قررت إدارة ريغن عدم تزويد نظام الملك حسين، في الأردن، بالاسلحة المتطورة. وقد تقبل الملك حسين هذه الصفعة ووجد الأعذار لإدارة ريغن. فقال إنه «يرجىء» طلبه ويكتفي بالمساعدة المالية التي أعلنت الإدارة الأمريكية عن تقديمها له، باعتبار ذلك «تعبيراً عن الدعم الأمريكي له».

كذلك قرر مجلس النواب الأمريكي، بأغلبية ٣١٤ صوتاً، إسقاط طلب مصر تلقي مساعدات بقيمة (٥٠٠) مليون دولار إضافي، بحجة العجز في الميزانية الأمريكية و«موقف مصر من الولايات المتحدة وإسرائيل» (دافار، امس ـ ٦/١٣).

إصابة شاب من الأمعري برصاص جندي إسرائيلي

● القدس ـ ذكر راديو «صوت إسرائيل» أن شاباً من سكان مخيم الأمعري للاجئين الفلسطينيين، بالقرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، أصيب أمس بجراح طفيفة في يده.

وادعى الراديو ان جندياً إسرائيلياً اطلق الرصاص «بشكل غير متعمد» مما أدى الى اصابة الشاب.

إصابة إمرأة وفتاة لبنانيتين بجراح خطيرة برصاص الاسرائيليين

● تل ابيب ـ عن راديو «صوت اسرائيل» ـ أطلق جنود إحدى دوريات الاحتلال الاسرائيلي النيران، أمس، على سيارة لبنانية في منطقة «الحزام الأمني»، مما أدى الى اصابة راكبتي السيارة (وهما امرأة في الثلاثين من عمرها وفتاة في الخامسة عشر) بجراح خطيرة. وجرى نقلهما، على متن طائرة تابعة لقوات الأمم المتحدة، الى الناقورة. ومن هناك نقلت الفتاة، بالطائرة، الى أحد مستشفيات بيروت.

وادعى الراديو أن جنود الدورية، الذين اشتبهوا بالسيارة، طلبوا من السائقة أن تتوقف. وعندما لم تنفذ طلبهم أطلقوا النار في الهواء، وبعد ذلك فقط باتجاه السيارة.

واشنطن واسرائيل تحاولان إضعاف جبهة التضامن العربية بعد فشلهما في تحقيق أهداف العدوان على لبنان

● أية اتفاقات في إطار المراوغات وراء الكواليس لا تهدف إلى دفع التسوية السلمية إلى الامام بل إلى تعميق التصدع في الصفوف العربية ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكدت مجلة «الأزمنة الحديثة» السوفييتية، في عددها الصادر اليوم (الجمعة)، أن الموقف السوفييتي يشير الى المخرج من المأزق الخطر في الشرق الاوسط والذي ينذر بانفجارات جديدة.

. واوضحت المجلة ان الطريق الى السلام في منطقة الشرق الاوسط يمر عبر التسوية الشاملة وحدها، وأكدت انه لا يمكن بلوغ هذه التسوية الا بتضافر جهود كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وعن طريق عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط. واشارت الى ان حل المسألة الفلسطينية عن طريق تطبيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ومن ضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة، يجب ان يكون جزءاً أساسيا من التسوية العادلة والوطيدة وان الصفقات المنفردة، التي تتجاهل هذه المسألة الحساسة، تقود كلها الى الطريق المسدود.

واستطردت المجلة تقول إن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تريدان فصل الحركة التحررية العربية عن الجبهة العالمية للكفاح ضد الامبريالية وحرمانها من الدعم الفعال الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي والأسرة الاشتراكية.

وأكدت المجلة ان الولايات المتحدة واسرائيل

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

حتى لا يقال: «وجنت على نفسها سوريا»!

تقل رواة تقلة انباء تشير الى إقدام السلطات السورية على شن حملة قمع واسعة النطاق ضد قادة وكوادر الفصائل الفلسطينية المقيمين في دمشق وضد أهالي مخيم «اليرموك» للاجئين الفلسطينيين، تتوخى إخماد حركة الاحتجاج الجماهيرية الراسخة جراء استمرار إعتداءات كتائب «أمل» الوحشية على المخيمات في بيروت، للأسبوع الرابع على التوالي.

إن مجرد هذه الأنباء، بقطع النظر عن مدى الحملة ونتائجها العينية، وهي أمور لا تقلل البتة من شأنها، تنقل الدور السوري إزاء المذبحة، التي يتعرض لها أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مخيمات بيروت، من دور «المتفرج» الى دور الضالع.

فهل يعتقد نظام الحكم القائم في سوريا ان موافقة الوطنية والمعادية للامبريالية، التي تحظى بأوسع تقدير كافية لحمايته وهو يقوم بهذا الدور ؟!

واذا نعني بهذا الدور تخصيصاً ؟.

لقد أشهرت السلطات السورية السلاح البغيض، سلاح القمع، في وجه السلاح الذي تؤمن به جماهير الشعب العربي الفلسطيني والمجسد بأبهى صورة في المخيمات، وهو سلاح الوحدة، فيما كان منتظراً من هذه السلطات، وهذا مانادت به عدة أطراف فلسطينية وعربية ودولية صديقة، أن تشحذ هذا السلاح بفاعلية أكبر في مواجهة السكين، التي يجري شحذها بين عمان والقدس والقاهرة وواشنطن، لذبح هذه الوحدة من الوريد الى الوريد، ولتوجيه ضربة في الصميم الى النضال التحرري المعادي للامبريالية، الذي تعدّ سوريا بحق وحقيق عمقه في منطقة الشرق الأوسط.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم: ما هو الهدف الذي يراد تحقيقه من وراء استمرار الاعتداءات على المخيمات في بيروت، التي جاءت حملة القمع السورية خدمة لها !!، ومن هو المستفيد الوحيد من ذلك ؟.

لقد أكدنا، منذ بدء العدوان على المخيمات أن نتائجه ستصب في المحصلة، وقد صبّت فعلاً حتى الآن، في مصلحة القوى المعادية للشعب الفلسطيني والبلدان الساعي الى توطيد عروبته وسيادته وتوجهه الدمقراطي، ولسوريا، المواقفة في طليعة القوى المتصدية للهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية على القوى الثلاث، مجتمعة وكلاً على حدة.

ونضيف ان ضلوع سوريا في هذه الاعتداءات يغذي، مباشرة، أصحاب الأوهام المبيتة بأن مغازلة المعتدي ستفتح الطريق للبول واشنطن، والضاربين بسيفها بتقليم بعض الفئات.

ونرى من الواجب، مقابل ذلك، ان تحذر من مغبّة اتخاذ الموقف السوري المأساوي السالف ذريعة لتغطية السعي نحو واشنطن او للترويج لمشاريع حلول، مطروحة بحدّة، ولا تنطوي الا على التفريط بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فاذا كان الموقف السوري المأساوي يبرر الشعور بالاستياء والتنديد فانه لا يبرر، بأية حال وتحت أي ظرف، محاولات تزيين اللهاث وراء سراب «الحل الامريكي».

الا أن هذا الموقف السوري المأساوي يبرر أسى المفارقة الكامنة في إضطرارنا الى مجابهته، هنا في اسرائيل،

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

(«الاتحاد»)

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك ـ ١١٥٦،٠٨ ش
● «بتسيغ» ـ ١١٢٣،٢٠ ش
● للمسافرين ـ ١٣٣٢،٣١ ش
● «أسود» ـ ١٢٩٠ ـ ١٣٠٠ ش





انتهاء اجتماع لجنة «مديري الصفقة الشاملة» بدون نتيجة

● تل أبيب - انتهى اجتماع «لجنة مديري الصفقة الشاملة» مساء أمس (الخميس)، وهو الثاني في غضون يومين، دون التوصل الى أية نتيجة بشأن طلب المنتجين رفع أسعار أكثر من ١٣٠ سلعة، بشكل استثنائي، بنسبة تتراوح بين ١٠ - ٢٠٪.

وفي ختام الاجتماع أعلن المنتجون (أرباب الصناعة) انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا من أجل التخلص من قيود «الصفقة الشاملة». وكانوا أعلنوا انهم سينسحبون من اتفاق «الصفقة» اذا ما رفض ممثلو المستدروت اقرار طلباتهم.

ويبدو ان نتيجة هذا الاجتماع ستحسم مستقبل اتفاق «الصفقة الشاملة» التي ستتضح خلال الأيام القليلة القريبة!

اضراب مفتوح في السلطات المحلية إبتداء من مساء غد (السبت)

● اصحاب محطات الوقود يهددون بتصعيد اضرابهم ● اضراب «التكسيات» وموزعي الغاز متعلق بنتائج اجتماع «لجنة مديري الصفقة» ●

● حيفا - من المنتظر أن يبدأ مستخدمو السلطات المحلية والمجالس الدينية كافة في البلاد، مساء غد (السبت)، اضراباً مفتوحاً عن العمل، بموجب قرار اتخذه، في اجتماع قطري يوم الثلاثاء الماضي، مندوبو لجان العمال في السلطات المحلية احتجاجاً على عدم احترام مركز السلطات المحلية لإتفاقية عمل موقعة مع المستخدمين وتنص على زيادة في أجورهم.

واتفاقية العمل المذكورة هي بشأن وضع سلّم لتقدم المستخدمين ودورات استكمال لهم. وتقول نقابة الموظفين العامة، التي تضمّ مستخدمي السلطات المحلية، ان الإتفاقية وقّعت في مطلع نيسان الماضي وانها لم تنفّذ حتى الآن، رغم وعود مركز السلطات. ويذكر ان عدداً كبيراً من رؤساء السلطات المحلية أعرب عن تضامنه مع المستخدمين.

● محطات الوقود ●

وكانت محطات الوقود في البلاد أغلقت ابوابها، أمس (الخميس)، بموجب قرار من اتحاد اصحاب محطات الوقود احتجاجاً على رفض الحكومة رفع العمولات التي يتقاضونها بنسبة ٥٠٪؛ وهدد الاتحاد باللجوء الى الاضراب المفتوح، في الأسبوع القادم، اذا لم تستجب الحكومة (وزارة الطاقة) لطلبهم. وقد اضطرت بعض محطات الوقود الى كسر الاضراب تجاوباً مع تمرين الاستدعاء العلني للاحتياط الذي بدأ بعد ظهر امس.

● وكالات البريد والتكسيات ●

وبدأت، امس، وكالات البريد في البلاد (وعددها ٢٤٠) اضراباً عن العمل لمدة ثلاثة ايام احتجاجاً على التآكل في أجور العاملين فيها.

وواصل اصحاب «التاكسيات»، امس، لليوم التاسع على التوالي، اضرابهم الاحتجاجي على عدم الاستجابة لمطلبهم رفع اسعار السفر في سياراتهم بنسبة ٣٩٪ (٢٥٪ فوق ما أقرّ).

وحتى كتابة هذه السطور لم يكن اجتماع «لجنة مديري الصفقة الشاملة» قد انتهى، اذ من المقرر ان تنظر في طلب أصحاب التكسيات. واذا لم تقرّ الطلب يتوقع أن يُصعّد اصحاب التكسيات، اليوم (الجمعة)، اجراءاتهم الكفاحية. وجرى الحديث عن التظاهر، مجدداً، في المدن الكبيرة واغلاق الشوارع الرئيسية فيها، وفي مداخلها.

● موزعو الغاز ●

وكان موزعو الغاز للاستخدام البيتي، ينتظرون، حتى كتابة هذه السطور، ردّ «لجنة مديري الصفقة الشاملة» على طلبهم رفع العمولات التي يتقاضونها. وقد امتنع الموزعون، حتى الآن، عن اتخاذ أي اجراء كفاحي، بناءً على طلب وزارة الطاقة التي اعترفت بالاجحاف بحقهم.

الشرطة تلحس قرارها

منح ترخيص بالتظاهر لغلاة العنصريين دعماً للتنظيم الإرهابي اليهودي

● تل أبيب - عادت الشرطة التي يقف على رأسها يزاريف (العراقي) ورخصت لطلب «اللجنة من اجل تحرير معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي» السماح لها بإجراء مظاهرة في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل أبيب بعد غد (الاحد)، للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي التنظيم.

وادعت الشرطة ان الموافقة على منح ترخيص المظاهرة [illegible]

[illegible]

حملة قمع واسعة ضد الفلسطينيين في سوريا

● تحقيقات واعتقالات وإقامات إجبارية بحق قادة الجبهة الدمقراطية وغيرها من الفصائل، حتى الموالية لسوريا ● حبش : يجب العمل على إعادة التحالف الفلسطيني - السوري - اللبناني ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شهدت منطقة المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت، ليلة امس الأول وأمس، قتالاً عنيفاً استخدمت فيه المدفعية والقذائف الصاروخية.

وذكرت أنباء بيروت أن ميليشيات «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني قاما بتصعيد العمليات العسكرية وشنا هجمات متكررة على مخيم شاتيلا وعلى بعض المحاور في مخيم برج البراجنة.

وأفادت البيانات العسكرية الفلسطينية، الصادرة عن مختلف الفصائل الفلسطينية، بأن المقاتلين الفلسطينيين تصدوا لجميع هذه الهجمات ومنعوا ميليشيات «أمل» من إحراز أي تقدم على جميع هذه المحاور.

وأشارت الأنباء الى أن الضاحية الجنوبية من بيروت، حيث تقع مواقع «أمل»، تعرضت، امس، لقصف مدفعي وصاروخي عنيف وأن مدفعية «أمل» بعيدة المدى، وللمرة الأولى منذ بدء العدوان على المخيمات، قامت بالرد على هذا القصف مستهدفة مرابض المدفعية الفلسطينية في الجبل.

من ناحية ثانية أكدت مصادر الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان السلطات السورية شددت من اجراءاتها القمعية ضد الجبهة الدمقراطية ومنعت، بصفة خاصة، قادة الجبهة من مغادرة دمشق وشرعت في اعتقال المئات.

وذكر مصدر مقرب من الجبهة الدمقراطية في ستوكهولم، امس الاول، ان السلطات السورية ابلغت جميع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للجبهة، بمن فيهم ياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجبهة، بعدم مغادرة دمشق وانه سيجري اعتقالهم اذا ما حاولوا الخروج من سوريا. وأضاف ان دخول الفلسطينيين الى الأراضي السورية محظور، كلية.

وأكد المصدر أن اجراءات مشابهة طالت، ايضا، الفصائل الفلسطينية الأخرى المقيمة في سوريا وأنه جرى مصادرة جميع السيارات التي يستخدمها الفلسطينيون للأغراض المدنية والعسكرية وان بحلق «الحرية» (الناطقة بلسان الدمقراطية) و«الهدف» (الناطقة بلسان الشعبية) اوقفتا عن الصدور حتى إشعار آخر.

واشار المصدر الى ان قوات الأمن السورية، التي يساندها «الشباب الثوري البعثي»، حاصرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في «اليرموك» و«الهرموك» و«الثورة»، ثم قامت بتفتيشها. وجرى التحقيق مع حوالي (٣٠٠٠) فلسطيني، كما جرى اعتقال حوالي (٥٠٠) فلسطيني آخرين.

ومن جهة ثانية، كان جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، طالب امس الأول، سوريا بالتدخل من أجل وضع حد للعدوان على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وأشار، في مؤتمر صحفي عقده في أبو ظبي، الى ان الفلسطينيين قاتلوا، منذ الأيام الأولى، دفاعاً عن انفسهم لأنه لم يكن امامهم خيار آخر.

وأوضح حبش أن أزمة تنتاب العلاقات السورية - الفلسطينية وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تسعى الى تسوية هذه الأزمة عن طريق اعادة تصحيح العلاقات مع سوريا وارساء قواعد جديدة لها لإقرار وحدة الصف اللبناني - السوري - الفلسطيني.

اسرائيل تسقط طائرة سورية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ايضاً، ان الاسد قال ما معناه: اسرائيل تردد القول انها قادرة على ضرب دمشق بمدفعيتها، لكن عليها ان تعلم ان جميع مدن اسرائيل الرئيسية مهددة بمدافع سوريا وصواريخها.

وينسجم هذا النبأ مع الحملة المسعورة في اسرائيل، على المستويين السياسي والعسكري منذ عدة اسابيع، ضد سوريا - بدعوى انها تقترب من تحقيق «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل وأن لديها أسلحة متطورة قادرة على ضرب المواقع المدنية والعسكرية في مركز اسرائيل وعلى إسقاط الطائرات الاسرائيلية وهي في مركز سماء البلاد وما الى ذلك.

ويشار، في هذا الصدد، الى تصريحات الجنرال عاموس ليبدوت، قائد سلاح الجو الاسرائيلي، مؤخراً، التي جاء فيها أنه بالامكان ضرب صواريخ «سام - ٥» الموجودة داخل الاراضي السورية، من الجو، وكذلك تصريحات عدد من قادة اسرائيل العسكريين، مراراً وتكراراً، بأن مواجهة شاملة مع سوريا قد تقع على خلفية السماح للقوات الفلسطينية بالنشاط المسلح انطلاقاً من جهة لبنان الشرقية او على خلفية تقدم القوات السورية في هذه الجبهة.

ويشار، بشكل خاص، الى الوضع المتفجر في منطقة جزين حيث تواصل قوات العميل لحد الانتشار. وكانت مصادر لبنانية عديدة حذرت من أن الوضع في هذه المنطقة بشكل برميل بارود قد يؤدي تفجره الى مواجهة شاملة بين اسرائيل وبين سوريا، وخاصة وأن المنطقة تعتبر استراتيجية بالنسبة للجيش السوري.

وفي هذا الاطار الح انطوان لحد، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» (أمس) الى هذا الخطر. فقال ان قواته ستبقى في منطقة جزين بحجة «حماية المواطنين» (الذين يدعون الى رحيل «قواته» - المحرر). وأضاف ان الوضع القائم قد يتغير اذا قررت سوريا التدخل وقال: «عندها يتوجب على اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت ستحرك «تصاعلا» لمنع سقوط جزين في ايدي السوريين وحلفائهم».

ويشار، أيضاً، الى الاعلان أن الطائرة السورية، «والتي أسقطت أمس» سقطت على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ، أي أنها كانت قريبة من الاراضي الاسرائيلية (!!) مما يزيد من «رعب الرأي العام الاسرائيلي من سوريا ويجهزه» بالتالي، لتقبل شن عدوان عليها.

حتى لا يقال: «وجَنت على نفسها

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فيما تختنق الأنفاس أجواء اسرائيلية رسمية، سياسية وعسكرية، تدق طبول الحرب وتجاهر بأن الهدف هو سوريا.

وتكفي وقفة سريعة أمام المواقف الاسرائيلية الرسمية الاخيرة المتعلقة بالتحريض على سوريا ليرى المسؤولون في دمشق ماذا يعدّ لهم المتربصون، ومن خلالهم، لحركات التحرر الوطني في المنطقة.

وتكفي المناورة الواسعة، التي قام بها أفراد الجيش الاسرائيلي الاحتياطي، وإسقاط طائرة سورية بدون طيار، أمس، لإثبات ان الضلوع في عدوان على حليف يشجع المعتدي ويفتح شهيته، في وقت يتحرك فيه حماة المعتدي بسرعة ويعدون العدة لكامب ديفيد جديد.

إن مهمة الساعة، إذن، هي وقف العدوان على المخيمات ولَم شمل اوسع تحالف وطني مناهض للامبريالية والرجعية لتفويت الفرصة على هذا التحرك ولمنع الحرب. وإننا نتمنى على المسؤولين السوريين، الذين يملكون مفتاح الحلّ والربط في هذه القضية، أن يسارعوا الى عمل ذلك قبل أن يضحي الوقت متأخراً وتصبح الأسئلة والتساؤلات كثيرة ومرّة.

فرع نقابة المعلمين في الناصرة يقر اقتراح الجبهة اتخاذ اجراءات كفاحية ضد أوامر فصل المعلمين

● سكرتير الفرع : (٦٠) معلماً عربياً مثبتاً، في منطقة الناصرة، عرضة للفصل ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقد فرع نقابة المعلمين في الناصرة، يوم الاربعاء (٨٥/٦/١٢)، اجتماعاً بحث فيه موضوع فصل المعلمين والتقليصات التي انتهجتها وزارة المعارف في الفترة الاخيرة الاخيرة، وتبين من أقوال سكرتير الفرع ان الوضع خطير، خاصة في الوسط العربي. فذكر أن لديه معلومات أولية تشير الى نية الوزارة فصل (٦٠) معلماً عربياً مثبتاً من منطقة الناصرة، بالاضافة الى عشرات كتب الفصل التي وصلت الى معلمين غير مثبتين.

وقدمت كتلة «الجبهة» في فرع النقابة في الناصرة عدة اقتراحات هامة باعتبارها خطوات أولية في النضال من أجل الغاء أوامر، ومنها ● الدعوة الى عقد اجتماع إحتجاجي ضد عمليات الفصل ومن أجل إلغائها ● التوجه الى لجنة الأباء القطرية وتجنيدها الى جانب المعلمين في نضالهم ● إرسال رسائل الى سكرتير نقابة المعلمين ومركز النقابة ومطالبتها بمتابعة الخطوات النضالية وتشديدها حتى يتحقق الغاء رسائل الفصل التي تسلمها المعلمون وبعدم التنازل عن المكاسب والحقوق التي حققتها النقابة والعمل على تنفيذ ما تبقى من توصيات لجنة «عتصيوني» ● التوجه الى مركز السلطات المحلية القطري ودعوته الى دعم نضال المعلمين ضد الفصل والتقليصات ● ارسال رسائل الى وزير المعارف ولجنة المعارف التابعة للكنيست وإستنكار الخطوات التي جرى اتخاذها ضد مصلحة المعلمين ومن ضمنها قرارات الفصل ● دعوة المعلمين الى المشاركة في «يوم المعلم» الذي سيقام بمبادرة بلدية الناصرة في آخر الشهر الجاري ومشاركة الفرع بشكل فعال، في هذا اليوم.

وقد ناقش أعضاء الفرع هذه الاقتراحات ووافق على القسم الاكبر منها، خاصة فيما يتعلق بعقد الاجتماع الاحتجاجي وارسال الرسائل الى المسؤولين.

وكانت كتلة «الجبهة» اقترحت، في بداية الجلسة، إرسال برقية الى مدرسة «برينر» في بيتح تكفا وتعزية الادارة التدريسية والطلاب برفاق (٢٢) من زملائهم في حادث الاصطدام المفجع.

عمال «آتا» يستقبلون «صفقة» بيع المجمّع بقلق شديد!

● غونين : الصفقة تأتي في إطار السياسة لاغلاق المجمّع على مراحل ● نحمكين : الصفقة هدية من الحكومة الى تجار ● غدعون بات : الصفقة تبدو لي غير واقعية ! ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - استقبل عمال مجمّع «آتا»، أمس، خبر التوصل الى اتفاق بالاحرف الاولى، بين الحارس القضائي للمجمع ومجموعة من المستثمرين الاجانب (سويسريين وأمريكيين) بقلق وعدم اطمئنان، وذلك على ضوء ما ذكر من ان الاتفاق، اذا ما أقرّ، سيؤدي الى فصل حوالي ٣٥٠ عاملاً آخر من عمال المجمع.

وعليه قرر العمال، المعتصمون في منشآت المجمع، الاستمرار في اعتصامهم الى ما بعد يوم الاحد القادم (بعد غد)، موعد انعقاد اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية للبحث في موضوع الاتفاق.

وفي بيان الى الرأي العام حذّر النقابي الجبهوي بنيامين غونين من مغبّة الانجرار وراء الحديث عن شراء المجمع، اذ ان هذا الحديث يندرج في إطار السياسة التي انتهجتها الحكومة في موضوع «آتا»، حتى الآن، وتقضي باغلاق المجمع على مراحل، وحقيقة فصل مئات العمال، التي تنطوي عليها خطة الاشفاء الجديدة، والحديث عن وجوب توقيع اتفاق عمل جديد مع العمال يثبت ذلك.

ودعا غونين المعراخ والليكود أن يكفّا عن التلاعب بمصير العمال وان تقرّر الحكومة، بشكل واضح، أنه من حق مجمع «آتا» ان يتابع نشاطه.

ولم تُخفِ أوساط حكومية دهشتها من «الصفقة» التي جرى التوصل اليها مع المستثمرين الاجانب. وكان وزير الزراعة أريه نحمكين، أول من عبر عن هذه الدهشة، مؤكداً - بحكم منصبه ان ثمن الارض التابعة للمجمع لا يتعدى ٤,٥ مليون دولار، ناهيك عن أنها تابعة أصلاً لـ «دائرة أراضي اسرائيل» وان المجمع فقط يضمنها وشكك نحمكين في الحديث عن جدوى تغيير مكانتها الى أرض بناء. وقال ان هذه الصفقة لا تخدم العمال ولن تحل مشكلتهم وستؤدي الى فصل حوالي ٣٥٠ منهم، وأضاف ان الصفقة هي هدية من الحكومة الى تجار!

أما وزير «العلم والتخطيط»، جدعون بات، فقال بصريح العبارة ان الصفقة تبدو له غير واقعية، مشيراً الى حجم المبالغ التي ذُكرت على انها مبالغ سيستثمرها المشترون والحكومة، علماً بأن المبالغ التي ذكرت في الماضي القريب هي أقل بكثير.

وينصّ الاتفاق، الذي جرى التوصل اليه والذي من المفروض ان يكون وقّع حتى نشر هذا الخبر، على أن يستثمر المشترون (١٤) مليون دولار في تحديث التجهيزات و (١٣) مليون دولار استثماراً عائداً و (٢٠) مليون دولار في الانتاج للسنة الاولى و (٥٠) مليون دولار في السنة الرابعة؛ وينصّ الاتفاق، أيضاً ، على فصل اكثر من (٣٥٠) عاملاً وتوقيع اتفاقية عمل جديدة مع العمال. أما الحكومة فتتعهد برصد (٢١) مليون دولار تقدمها للمستثمرين على شكل قروض وهبات وتعويضات للعمال المفصولين والغاء ديون المجمع لها (!) وكذلك بتغيير مكانة الارض.

ويشار، هنا، الى ان الصفقة بحاجة الى تصديق اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية التي ستجتمع يوم الاحد القادم. وقد لا تقرّ اللجنة هذه الصفقة التي وقّعها مع المستثمرين وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون. ويشار، أيضاً، الى ان مجموعة المستثمرين ليس لها أية علاقة بفرع النسيج والملبوسات؛ كذلك ليس من يضمن ألا يُعلن المستثمرون الجدد إفلاسهم - مثلما كان أعلنه صاحب المجمع السابق، مجموعة آيزنبرغ!

وقف مشروع «قناة البحار»

● تل ابيب - اعلن وزير الطاقة، موشه شاحل، في مؤتمر صحفي عقد امس الأول (الاربعاء)، عن قراره وقف العمل في «المشروع» المسمى «قناة البحار»، الذي كان من المقرر ان يربط، بواسطة قناة، بين البحرين الابيض المتوسط والميت.

وقال شاحل ان الاعداد لهذا «المشروع» كلف، حتى الآن، (١٥) مليون دولار وأن قرار وقف العمل فيه وحل شركة «البحر المتوسط - البحر الميت» التي كانت ستنفذ «المشروع»، قد يكلف الحكومة بين ٢ - ٣ ملايين دولار اخرى.

وذكر شاحل ان قراره هذا جاء بالاتفاق مع وزير المالية، يتسحاق موداعي، وذلك بعد أن تبين لها أن تكاليف «المشروع» ستتجاوز الميزانية المحددة له.

الأربعاء (٦/١٩) انتخابات منظمة المعلمين الإبتدائيين في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - دعت منظمة المعلمين الابتدائيين، التابعة لفرع حيفا في نقابة المعلمين، معلمي المدارس الابتدائية الى ارسال مندوبين عنهم للمشاركة في انتخابات المنظمة التي ستجري يوم الاربعاء ٦/١٩ الساعة السادسة مساء في مقر الفرع في شارع أولوزوروف ٩٢ في حيفا. وذلك حسب الترتيب التالي :

كل مدرسة يعمل فيها (١٠) معلمين ترسل عنها مندوباً واحداً. وكل مدرسة يعمل فيها حتى ٢٠ معلماً ترسل مندوبين. وكل مدرسة يعمل فيها حتى ٣٠ معلماً ترسل ثلاثة مندوبين.

وعلمنا أنه سيجري، في هذه الانتخابات انتخاب رئيس ومجلس وسكرتارية لمنظمة المعلمين الابتدائيين.

اسرائيل تعلن رسمياً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المصادر، في هذا الصدد، أن اسرائيل ستواصل دعم جيش انطوان لحد والاحتفاظ بضباط ارتباط اسرائيليين في منطقة «الحزام الامني»، قريباً من قواعد هذا الجيش. كما ستواصل تدريب «جيش جنوب لبنان».

٢- اسرائيل تحتفظ لنفسها «بحق» التدخل العسكري في منطقة «الحزام الأمني» (وما وراءها - المحرر) كلما دعت «الضرورة» الى ذلك. وأكدت المصادر الامنية نفسها ان الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ قراراً، أبداً، بأن يكون لبنان «نظيفاً من الاسرائيليين».

٣- اسرائيل ترفض نشر قوات الطوارئ الدولية على امتداد الحدود الدولية، بدعوى أن ذلك سيصعّب على الجيش الاسرائيلي اختراق الحدود، التي ستصبح مقفلة تماماً، في حالة القرار بالقيام بعملية ضد «المخربين».

٤- اسرائيل مصرة على أن تعترف قوات الطوارئ الدولية بشرعية «جيش جنوب لبنان» وبأن تتعامل معه مثلما تتعامل مع سائر الميليشيات اللبنانية - حسب تعبير المصادر الامنية الاسرائيلية، التي قالت انه لا يوجد حكم مركزي في لبنان وانه خاضع لسيطرة الميليشيات!!

وعليه دعت هذه المصادر قوات الطوارئ الى التفاوض مع جيش لحد مباشرة، اذا بغت حل أزمة أسرّ الجنود الفنلنديين المحتجزين لدى قوات لحد.

■■ تصريحات لحد

وكان لحد صرح، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» (امس، ٦/١٣)، بأن هنالك شرطين للافراج عن الجنود الفنلنديين العاملين في إطار القوات الدولية. الاول - ان تعترف هذه القوات بشرعية «جيشه». والثاني - أن تطلق حركة «أمل» سراح جنود لحد الذي أسروا الاسبوع الماضي.

وأكثر ما يلفت الانتباه في تصريحات لحد قوله ان احدى أفضليات «جيشه» على الجيش الاسرائيلي هو ان افراد عصاباته «قادرونه» على اتخاذ خطوات رادعة ضد «عناصر معادية» هي (المخطوات) «خارج قواعد سلوك» الجيش الاسرائيلي.

ويتضح من هذا الكلام، بدون أدنى شك، أن اهداف جيش لحد هو ارتكاب الجرائم ضد المواطنين اللبنانيين دون أن يساء الى سمعة الجيش الاسرائيلي.

وعينياً قامت عصابات لحد أمس، بقصف قرية «بمطاء» الواقعة على خط «الحزام الامني»، بقذائف القنابل. وأسفر هذا القصف - حسب اعتراف راديو «صوت اسرائيل» - عن هدم منزل في القرية.

مجلة «الأزمة الحديثة» السوفييتية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تبذلان جهوداً كبيرة في سبيل تعميق الانقسام في الصفوف العربية، هذا الانقسام الذي اتسع بعد «كامب ديفيد» وتشكّكان في فعالية الائتلاف المعادي لاسرائيل بعد خروج مصر منه.

وأشارت الى أنه عندما عجزت الولايات المتحدة واسرائيل عن بلوغ الاهداف الرئيسية للعدوان على لبنان، وهي القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وفرض اتفاقات استسلامية على لبنان ثم على سوريا، تحاولان اضعاف جبهة التضامن العربية الى أقصى حد عن طريق استثارة البغضاء والصدامات بين فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الشيعية والمسيحيون في لبنان وسوريا.

واوضحت «الأزمنة الحديثة» انه في هذه الاتجاهات، تحديداً، يدور الآن لولب «التلاحم الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة واسرائيل. وأنه جرى توزيع الادوار حسب سيناريو أعد في وقت بعيد. فتحت ستار «الانسحاب الطوعي» من لبنان تشدد اسرائيل من ارهابها ضد العرب اما واشنطن فتؤدي مع حلفائها المكشوفين والمخفيين فصلاً جديداً من «دبلوماسية صنع السلام» وتحاول نفخ الحياة في خطة ريغن، التي ولدت ميتة، وبعث عملية «كامب ديفيد».

واستطردت المجلة : وهكذا يغدو واضحاً أن أية اتفاقات في اطار المراوغات وراء الكواليس، وهي شيء، تتوخى هدفاً رئيسياً وهو ليس دفع قضية التسوية الشرق اوسطية الى الامام بقدر ما تتوخى تعميق التصدع في الصفوف العربية.

وأكدت «الازمنة الحديثة» أن «صنع السلام» المشبوه يقدم الى العرب بصورة «كعكة» امريكية يدعمها السوط الاسرائيلي. وأنه يجري ربط تطور «كامب ديفيد» الحالي بحملة جديدة من القرصنة الاسرائيلية في الارض العربية يسندها تهديد بغزو امريكي.

مجلس بيت جن يقرر رفض ضريبة الأملاك

● بيت جن - لمراسلنا - بحث مجلس بيت جن المحلي في إجتماع له مؤخراً، قضية ضريبة الاملاك الباهظة، وذلك بناء على اقتراح عضو المجلس [illegible] للبحث في [illegible].

وقرر المجلس، بالاجماع، رفض الضريبة والتصدي لها ومنعها عن [illegible] المشاركة في إجراءات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ونشاطاتها الكفاحية من أجل الغاء هذه الضريبة المجحفة.

لجنة الآباء القطرية وجبهة سخنين الدمقراطية تدعمان إضراب المدرسة الثانوية

● سخنين - من علي بدارنة - أضربت مدرسة سخنين الثانوية، طوال يوم أمس (الخميس)، احتجاجاً على النقص الشديد في غرف التدريس والذي ستزداد حدته في السنة الدراسية المقبلة.

وقد لبى جميع الطلاب في المدرسة دعوة لجنة الآباء ومجلس الطلاب في المدرسة تنفيذ الاضراب الاحتجاجي، بشعور من المسؤولية والوعي لخطورة الوضع.

وأعلنت لجنة الآباء القطرية تأييدها للاضراب. وتعهدت بزيارة المدرسة خلال الايام القليلة المقبلة للاطلاع على المشكلة عن كثب. كما أعلنت جبهة سخنين الدمقراطية عن تأييدها ودعمها الكاملين للاضراب كخطوة لم يكن مناص من اتخاذها إزاء عدم تجاوب المسؤولين. ودعت الجبهة كل المعنيين الى توحيد الصفوف من أجل متابعة المعركة واتخاذ إجراءات أخرى ما لم تتحقق مطالب الطلاب والاهالي العادلة.

وكانت لجنة الآباء ولجنة الطلاب، وزعتا بياناً الى الاهالي شرحتا فيه تفاصيل الازمة وأعلنتا عن اصرارهما على تصعيد النضال اذ لم يطرأ أي تقدم في هذا الصدد.

هذا، وبعثت لجنة المعلمين في المدرسة برسالة إلى لجنة الآباء ومجلس الطلاب اعربت فيها عن دعمها للاضراب ووقوفها الى جانب الطلاب والاهالي في إجراءاتهم.

بدء الاستماع الى شهود الدفاع عن المتهمين بقضية مقتل داني كاتس

● حيفا - لمراسلنا - شرعت المحكمة المركزية في حيفا، منذ مطلع هذا الاسبوع، في الاستماع الى شهود الدفاع في قضية مقتل داني كاتس. وذلك، بعد أن إنتهت من الاستماع الى شهود النيابة الذين بلغ عددهم (٦٥) شاهداً.

وقدم محاميا الدفاع رمزي حوراني وهاشم دلاشة عدداً من الشهود خلال (٣) جلسات للمحكمة، هذا الاسبوع. وذلك دفاعاً عن موكلهما المتهم أحمد قزلي. وقد تركز الدفاع على تأكيد مكان وجود المتهم - لتأكيد براءته - في ما بين الساعة ٥,٣٠ الى ٦,٣٠ من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٨٣/١٢/٨، وهي الساعة التي تدعي الشرطة ان خطف الفتى كاتس كان تم في أثنائها.

قال الشاهد مصطفى سليم مرجان (من وادي العين) أنه رأى المتهم أحمد قزلي يوم ١٢/٨ في محطة «السيوبرتوتو» في حوالي الساعة السادسة وخمس دقائق، وقد أخذه من هناك الى صاحبه يعقوب شرقيلي في الطيرة - الذي شهد وزوجته بأن المتهم كان في منزلها في ما بين الساعة السادسة والسادسة والنصف من ذلك اليوم. وكانا قدما شهادتها هذه الى الشرطة في ١٩٨٣/١٢/٢٤.

وقال الشاهد جميل جيدر قصيني (من كفار سمير)، الذي كان ضيفاً لدى عائلة مصطفى مرجان في ذلك اليوم، أن مصطفى خرج من منزله في الساعة السادسة الا ثلثاً تقريباً، صوب محطة «السيوبرتوتو» لشراء مصاصة لأخيه الصغير وتسليم نموذج «السيوبرتوتو».

وشهد المواطن محمود قزلي (من عسفيا) الذي عمل حارساً من قبل شركة حراسة في مبنى المقاول أ. دوري شارع ليبريا (١٥) في دينيا منذ ١٩٨٣/١٢/٧ (وهو المكان الذي تدعي الشرطة ان فيه تمت عملية خطف داني كاتس). وقال الشاهد انه لم يترك مكان عمله خلال الاسابيع الثلاثة الاول لعمله. وانه لم يلاحظ اية علامات دم أو عراك في الغرفة التي ينام فيها والتي تدعي الشرطة ان عملية القتل تمت فيها. وقال : حين دخول أي زائر الى الغرفة، يمكنه مشاهدة السرير الذي ينام عليه (محمود) من المدخل الرئيسي للغرفة الذي كان لا مدخل غيره هنالك. وأضاف : وحتى بعد الاسابيع الثلاثة الاولى، إذ أخذ يخرج أحياناً لفترة لا تتجاوز ٢٠ - ٢٥ دقيقة من غرفته - كانت الغرفة تحت مرمى بصره طول فترة ابتعاده عنها، حيث لم تزد مسافة الابتعاد عنها الـ (٢٠٠)م.

وقد لوحظ من خلال شهادته، أمام المحكمة، ان هناك دوراً سكنية بجوار غرفته لا تبعد أكثر من عشرة أمتار، وان الشارع كان مضاءً طول تلك الفترة.

هذا، وسوف تستمع المحكمة يوم الاحد القادم الى شهود الدفاع، الذين يقدمهم المحامي مصطفى لداوي عن المتهم سمير غنامة.

دورة تثقيفية قطرية للحزب الشيوعي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - افتتحت في «بيت الصداقة» في الناصرة، مساء الثلاثاء (٦/١١)، الدورة التثقيفية القطرية التي نظمتها الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والايديولوجي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويشترك في الدورة (٤٠) رفيقاً من مختلف المناطق الحزبية.

افتتح الدورة رئيس الدائرة المركزية للتثقيف، الرفيق زاهي كركبي فأكد اهمية هذه الدورة وأثرها على عمل رفاق الحزب. ورحب السكرتير التنظيمي لمنطقة الناصرة الحزبية، الرفيق سميح غناوي، بالمشاركين في الدورة. ونقل اليهم تحية لجنة منطقة الناصرة الحزبية وفرع الحزب في الناصرة الذي يستضيف الدورة.

ثم قدم الرفيق سالم جبران المحاضرة الاولى وكانت حول «التطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية بين الجماهير العربية في اسرائيل».

وقدمت أمس الاول (الاربعاء) المحاضرة الثانية في الدورة وكانت حول «تقوية التثقيف والتنظيم في الحزب»، قدمها الرفيق زاهي كركبي.

وقدم الرفيق الدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب، مساء امس (الخميس)، المحاضرة الثالثة وكانت بعنوان «الانسانية والماركسية».

وتقدم، صباح اليوم، (الجمعة)، المحاضرة الرابعة في الدورة وهي بعنوان «تطور الحركة الفلسطينية» يقدمها الرفيق جورج طوبي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي.

واما المحاضرة الخامسة فستقدمها الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، صباح غد السبت وهي بعنوان «الاقتصاد الاسرائيلي».

وستختتم الدورة، يوم الاحد القادم، بمحاضرة حول «الاشتراكية القائمة» يقدمها الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب والمدير العام لمؤسسة «الاتحاد».

لجنة الآباء في المدرسة «أ» في عكا تهدد باعلان الاضراب

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة الآباء في المدرسة العربية «أ» اجتماعاً دعت اليه ممثلي لجان الآباء في المدارس العربية الاخرى، وذلك بعد ظهر ٨٥/٦/١٠.

وطرح رئيس لجنة الآباء في المدرسة «أ» آخر ما توصلت اليه اللجنة بخصوص بناء المدرسة. وان حصيلة الجهود كلها لم تثمر اكثر من وعود لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبعد أن تداول المجتمعون في الامر قرروا ما يلي :

●● ارسال البرقيات الى المعارف والبلدية مطالبة بجواب ايجابي على مطالب اللجنة بخصوص بناء المدرسة الجديدة. وغير ذلك فستقوم اللجنة باعلان الاضراب العام في المدرسة الى ان تستجاب مطالبها من المعارف والبلدية.

●● إصدار بيان الى الاهالي حول مماطلة السلطة. ودعوة الاهالي الى اجتماع عام لاطلاعهم على تسويف البلدية والمعارف.

●● رفض نقل طلاب من المدرسة «أ» الى المدرسة «ب»، لان مثل هذا الامر ستتخذ منه السلطة ذريعة لعدم بناء مدرسة جديدة.

●● التوجه الى وسائل الاعلام والى اعضاء الكنيست بهذا الامر، لاطلاع الرأي العام في البلاد على عدم ملاءمة المدرسة الحالية للتعليم، وعلى ضرورة بناء مدرسة جديدة.

هذا وكانت اللجنة في المدرسة المذكورة، تلقت رسالة من نائب رئيس البلدية، شافعي، قبل الاجتماع قال فيها ان الامور بشأن بناء المدرسة تسير بشكل مرض (لم يُعمل أي شيء في الموضوع إطلاقاً)، وان نقل الطلاب من المدرسة «أ» الى المدرسة «ب» هو من شأن البلدية والمعارف.

وعلم مراسلنا ان اللجنة سترد على هذه الرسالة، التي ترى فيها استمراراً للمماطلة اياها، واما بشأن نقل الطلاب، فان اللجنة ما كانت لتعترض على ذلك في ظروف عادية للمدرسة. أما في الظروف الحالية فالأمر يختلف تماماً.

مطالبة الهستدروت ببحث موجة الفصل في قطاع التعليم

● عكا - لمراسلنا - بعث النقابي الجمهوري جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الخميس (٦/١٣) برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، كيسار، يطلب فيها ان يدرج على جدول أعمال اللجنة في جلستها القادمة موضوع : أزمة جهاز التعليم على خلفية فصل المعلمين والتقليصات التي تقوم بها وزارة المعارف والثقافة.

ال العزيزين مروان مشرقي وسنبلة رزق: الف مبروك خطوبتكما، لتكن مليئة بالهناء والعقبى للفرحة التامة.

رائد نصرالله - الناصرة
وسعيد رزق - صوفيا
ومعين قبطي - صوفيا

● على شرف يوم الطفل العالمي

منظمة ابناء الكادحين وحركة النساء الدمقراطيات في ابوسنان وكفرياسيف

تنظم رحلة عائلية الى حرش «هورنه» في الشمال (الزيب ووادي القرن) اليوم، الجمعة ٨٥/٦/١٤. وتشمل الرحلة برنامجاً فنياً والعاباً. التجمع قرب نادي «الاخوة» في أبوسنان الساعة ٧,٣٠ صباحاً.

سارعوا الى تسجيل اطفالكم وشاركوهم فرحهم.

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتتجند جميع طاقات حزبنا الخلاقة لإنجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» حتى نهاية حزيران !

الى منظمات واعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي،

دخلت «الاتحاد» اليومية عامها الثالث. ونشعر جميعاً ويشعر آلاف قراء «الاتحاد» بالدور الهام النضالي المجند والمثقف الذي تقوم به «الاتحاد» اليومية في حياة جماهيرنا. ولكن استمرار صدور «الاتحاد» وثباتها في الساحة متحدية صعاب اصدار جريدة يومية يتطلب ضمان عدد كاف من المشتركين الثابتين.

لقد وضعت ادارة «الاتحاد» قبل نهاية السنة الثانية لصدورها هدف تجنيد سبعة آلاف مشترك كواجب ضروري وملح لضمان صدور «الاتحاد» اليومية.

وكان من المفروض ان يقوم الفعالون من اصدقاء «الاتحاد»، تدعمهم تنظيمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بإتمام حملة تجديد الاشتراكات السنوية حتى اواسط ايار لدى بدء السنة الثالثة «للاتحاد» اليومية، الا ان معركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت على ما يظهر اضعفت النشاط من اجل اتمام حملة الاشتراكات السنوية بنجاح. وها نحن نقترب من اواسط حزيران ولا تزال مناطق الحزب بعيدة عن تحقيق اهدافها. وحسب التلخيص الاسبوعي الاخير فان «الاتحاد» لا تزال بحاجة الى ١٨٦٠ مشتركا للوصول الى هدف السبعة آلاف مشترك.

فمن منطقة الناصرة لا يزال مطلوباً ٥٤٨ مشتركاً من اصل ٣٢٥٠ مشتركاً. ومن منطقة عكا ٦٤٠ مشتركا من اصل ١٨٥٠. ومن منطقة المثلث ٤١١ مشتركاً من اصل ١٢٧٥. ومن منطقة حيفا ٢١٣ مشتركاً من اصل ٤٠٠. وكذلك لا تزال مناطق تل ابيب ويافا والقدس والجنوب بعيدة عن تحقيق اهدافها.

ان انهاء حملة الاشتراكات السنوية يصبح اليوم واجباً ملحاً وسريعاً. فعليه يتوقف ضمان القاعدة الصلبة لتغلب ادارة «الاتحاد» على صعوباتها المالية واستمرار صدور «الاتحاد».

لقد أحسنت منطقتا الناصرة وعكا صنعاً اذ وضعتا امام تنظيماتها واصدقاء الحزب النشيطين واجب انهاء حملة الاشتراكات خلال اسبوع يبدأ في ٨٥/٦/٩ وينتهي في ٨٥/٦/١٥ تتجند خلاله تنظيمات الحزب واعضاؤه واصدقاء «الاتحاد» لانهاء حملة الاشتراكات السنوية.

لقد انهينا معركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت بنجاح كبير للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولحزبنا الشيوعي وتنتظرنا معارك شعبية عديدة، سياسية واجتماعية، من اجل مصالح الجماهير الشعبية ومن اجل الدمقراطية والمساواة وضد العنصرية والفاشية وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل. ويستعد حزبنا الشيوعي الآن لمؤتمره العشرين الذي سيعقد في نهاية السنة الحالية. ولن نوفر جهداً حتى ننجز بنجاح هذه المهام السياسية والاجتماعية التي تنتظرنا. تحثنا مسؤوليتنا ويدفعنا وعينا واخلاصنا وتفانينا في خدمة مصالح شعبنا وقضايا التقدم الاجتماعي والمساواة والدمقراطية والسلام. وهذا يتطلب ان ننهي وبسرعة حملة اشتراكات «الاتحاد» السنوية حتى نهاية شهر حزيران لنضمن لـ «الاتحاد» اليومية، هذا السلاح النضالي الهام الذي نعتز به، الاستمرارية والدوام ولنضمن لحزبنا الانتقال الى الواجبات الاخرى الهامة.

ان اللجنة المركزية تستنفر منظمات الحزب واعضاءه واصدقاءه وكذلك منظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية واعضاءه الى واجب التجند السريع المنظم والمدروس لاتمام حملة اشتراكات «الاتحاد» السنوية.

اننا نضع امام منظمات الحزب وامام لجان المناطق واللجان المحلية وامام خلايا الحزب واجب التخطيط السريع والمبادرة الخلاقة لجعل النصف الثاني من حزيران اطاراً لتركيز جميع الطاقات الجماعية والفردية من اجل اتمام حملة الاشتراكات السنوية «للاتحاد» بنجاح كما يليق بحزبنا الشيوعي.

فلتتجند جميع قوى حزبنا الخلاقة من اجل ان نضمن السبعة آلاف مشترك «للاتحاد» اليومية حتى آخر حزيران.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

(١٩٨٥/٦/٧)

على المماشي

البندقية حياتك يا صبرا فهل تتخلين عن حياتك

● بقلم: يوسف فرح - سخنين ●

● بالأمس يا صبرا كانت لك أخت غرسها في الجنوب [illegible]، فأثمرت [illegible] يداعب [illegible] أطفالك، ويلون لهم الأعياد بالسعادة والفرح والشروق.

لقد [illegible] يا صبرا كما تخلى الحمامة زغلولها، ورحيتها وسهرت عليها كسهر الأم [illegible] على رضيعها، حتى اشتد ظهرها، وانتصبت قامتها... وكان منطقك يومها، أن الدم لا يمكن الا أن يظل دماً!

والدم المسفوح يا صبرا فوق التلال والسهول، وخلف أغصان الصنوبر والزيتون، صار مشاعل تغشي الأبصار، فيولي الأعداء الأدبار، وتنسحب الأرض من تحت بساطير الجند [illegible] الغازية... ويقترب الأقصى كثيراً يا صبرا!

[illegible] يا صبرا حتى اشتد ظهرها، ولذا [illegible] يا صبرا ليست زغلولاً ناعم الزغب، ولا طفلاً ذا براءة، [illegible] يا صبرا كلب شرس، يأبى الا أن يسلم شكيمته للأعداء وإلا أن يشحذ أنيابه الزرقاء المسمومة، ليغرسها في حلقك وفي أطفالك.. يا صبرا.

ولا تقولي يا صبرا:

«أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني»

[illegible] يا صبرا لم يعد [illegible]، فقد ولى الوقت الذي كانوا فيه يلحنون [illegible] بالقصائد، يومها كانت اللغة عربية، يفهمها أهلها، فمن يفهم اليوم لغتك، وقد [illegible] من [illegible]، [illegible] وحدك، [illegible] دماء العربي [illegible] العربية، [illegible] نيران [illegible]!

أصدقاؤك يا صبرا [illegible] خنقك [illegible] ورأسك وعنقك، يشهر سيفه في وجهك، السيف نفسه الذي [illegible] أنت في يده!

ورفع الأعداء يا صبرا [illegible] الجريح [illegible] الجراح، ويمارسون لعبة [illegible] على [illegible] الذي يجره في [illegible] استمرار [illegible] من جسدك، [illegible] بالعزم والحرارة!

والقرب الأقصى كثيراً يا صبرا، [illegible]

[illegible]

ويبقى لك يا صبرا بندقية ترفعينها في وجه الأعداء، كل الأعداء الظاهرين والمستترين. [illegible] أن تلقي بندقيتك [illegible] أمام [illegible] الكاسرة، حينها فقط لن يبقى لك شيء، [illegible] تكونين قد تخليت عن الحياة ذاتها يا صبرا

[illegible]

تهنئة حارة

الى الدكتور مروان حكيم - اخصائي امراض نسائية - بافتتاح عيادته في الناصرة.

الياس حزان وعائلته - عكا

تهنئة

الى العزيزين سهيل وفكتوريا سويد بمناسبة الزواج، والف مبروك.

عصام ونائلة وريم زين الدين

نحو ٧٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

* وصلنا الى ٥٣٨٢ اشتراكاً * يتبقى علينا جمع ١٦٦٣ اشتراكاً حتى نهاية الشهر الجاري * قطاع البطوف تخطى هدفه الثاني (٩٠٠ اشتراك) ويواصل حملة الاشتراكات * فرع عرابة وصل الى ٣٠٣ اشتراكات (أكثر من ١١٠٪) * في عين ماهل ٢٠٠ مشترك في «الاتحاد»!

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - لم يبق سوى أسبوعين تقريباً ولا يزل أمامنا واجب جمع ١٦٦٣ اشتراكاً حتى نهاية الشهر الجاري. وهذا يعني أنه يتوجب على كل المناطق والفروع أن تتجند تماماً خلال الأسبوعين القادمين حتى تحقق أهدافها. وهي تستطيع أن تقتدي بقطاع البطوف وبفرع عرابة اللذين تمكنا من تحقيق هدفهما بفضل تجندهما التام في حملة جمع الاشتراكات. ولا يسعنا بهذه المناسبة الا أن نهنىء رفاقنا وأصدقاءنا في قطاع البطوف وأن نشد على أيديهم. ولن ننسى، بالطبع، فرع عين ماهل الذي جمع ٢٠٠ اشتراك. ويعتبر قدوة لجميع القرى في البلاد..

أننا نناشد رفاقنا وأصدقاءنا جميعاً، في مختلف أنحاء البلاد أن يبذلوا أقصى ما يستطيعون من جهد من أجل الوصول الى أكثر من ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» اليومية حتى نهاية الشهر الجاري.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) - موزعاً على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة:

المنطقة	الهدف	الموجود حالياً	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	٢٨١٣	٤٣٧
عكا	١٨٥٠	١٢٨٠	٥٧٠
المثلث	١٢٧٥	٨٧١	٤٠٤
حيفا	٤٠٠	١٩٦	٢٠٤
تل أبيب - يافا	١٠٠	٥٩	٤١
القدس	١٠٠	٢١	٧٩
الجنوب	٥٠	٣٥	١٥
هضبة الجولان المحتلة	٣٠	٧	١٣
متفرقات		١٠٠	
	٧٠٤٥	٥٣٨٢	(١٦٦٣)

● **منطقة الناصرة:**

الناصرة (٤٩٥) - يافة (١٠٤) - كفركنا (٦٩) - المقيبلة (٨) - اكسال (٧٠) - دبورية (٦٩) - طرعان (٨٧) - عين ماهل (٢٠٠) - الرينة (٥٢) - المشهد (٢٥) - كوكب (٣٣) - ديرحنا (١٢٠) - سخنين (٢٩١) - عرابة (٢٨٧) - عيلبون (٥٦) - شعب (٣٨) - كفرمندا (٤٠) - عبلين (١٣٠) - طمرة (٢٦٠) - كابول (٨٥) - شفاعمرو (١٥٢) - المغار (٧٧) - البعينة (٤٠) - العفولة (١) - عرب الشبلي (١) - صندلة (٩) - الناصرة العليا (٦) - طبريا (٨)

● **منطقة عكا:**

عكا (١١١) - المزرعة (٢١) - الفرع الموحد (٣٨٠) - جديدة (٤٣) - بركا (١٨) - المكر (٤٢) - دنون (٤) - الرامة (١٤٦) - البعنة (٥١) - مجد الكروم (١٠٤) - دير الأسد (١١٩) - نحف (٤٦) - البقيعة (٧٥) - بيت جن (٨) - معليا (٣٣) - ترشيحا (٢٩) - فسوطة (٢٢) - يانوح (١١) - حرفيش (١٥) - متفرقات (١٣).

● **منطقة المثلث**

الطيبة (١٤٣) - الطيرة (١٢٠) - قلنسوة (٨٣) - باقة (٣٤) - جت (٤٨) - يمة + بير السكة (٤) - جلجولية (٣٤) - كفرقاسم (١٨) - كفر برة (١) - مصمص (٥) - مشيرفة (٢) - كفار يونا (١) - عرعرة (٢٣) - عارة (١٤) - زلفة (١٤) - ام الفحم (١٨٢) - كفرقرع (١١٠) - مصمص (١٦) - المرجة (٢) - عين السهلة (٧) - معاوية (١١).

● **منطقة حيفا**

حيفا (١٦٤) - عسفيا (٧) - دالية الكرمل (٢١) - الفريديس (٢) - جسر الزرقاء (٢).

● **منطقة القدس**

القدس (٢١).

● **منطقة تل - أبيب**

تل أبيب (٢) - يافا (٤٠) - الرملة (١٥) - بيتح تكفا (٢).

● **منطقة الجنوب**

بئر السبع (٣٢) - رهط (٣)

● **هضبة الجولان المحتلة - (٧)**

* **متفرقات (١٠٠)**

ونذكر أن مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. أما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر أن قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولار بالشواقل. كما وأن الاشتراك السنوي على أساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر أن تكون كالآتي:

دفعة واحدة فقط	(٨٨٠٠٠)
على دفعتين	(٩٥٠٠٠)
على ثلاثة دفعات	(١٠٥٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع اشتراكات نصف السنوية. فاما الاشتراكات سنوية أو شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)



محمود درويش

أنــا لست شاعــرا ســهــلا

قام الشاعر محمود درويش مؤخراً بزيارة مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا، حيث أمضى فيها بضعة أيام، اجرى خلالها عدداً من اللقاءات الادبية، وألقى عدداً من قصائده خلال أمسية نظمها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الفنلندية.

وخلال اقامته القصيرة هناك اجرى درويش مقابلات اذاعية وصحافية عدة، حصلت «البلاد» على حق نشر أبرز الاسئلة والاجوبة الواردة فيها وفيما يلي النص الحرفي كما تلقيناه مترجماً.

□ □ لقد وجدت في شعرك أوذيسيوس لماذا استخدمت هذا الاسم؟

● على المستوى الشخصي أنا متأثر جداً بالتراجيديا الاغريقية وفي الحالة الفلسطينية المعاصرة حالة التيه والرحيل والطريق الطويلة للعودة الى الوطن. أستخدم الاوذيسا كخلفية ميثولوجية تاريخية لحالة انسانية حاضرة، وأنا اعتقد بان الاوذيسا الفلسطينية اكثر مأساوية لان رحلة اوذيسيوس وتيهه انتهى بتدخل بعض الآلهة لانقاذه وعودته الى الوطن. اما في الحالة الفلسطينية فالرحلة اطول جداً وفيها الكثير من الضحايا والآلهة لا تتدخل لانقاذ الفلسطيني التائه في البحر ـ هذا الترابط او البعد الميثولوجي التاريخي يجعل الفلسطيني متفوقاً في عذاب رحلته، وطبعاً من الصعب ان نجد تطابقاً دقيقاً بين أوذيسيوس الاغريقي واوذيسيوس الفلسطيني.

ولكن شروط الكتابة الشعرية تثرى وتغنى عن طريق استخدام بعض الاساطير القديمة. نحن اكثر مأساة وعذاباً من اوذيسيوس وطريقنا اطول ولذلك أرى ان التراجيديا الاغريقية هي تراجيديا موجودة في النص وليست في الحياة بينما مأساتنا هي مأساة معاشة وموجودة كل يوم.

□ أين الشعب الفلسطيني في الاوذيسا؟

● الشعب الفلسطيني موزع بين الحلم والصحراء والبحر، هذه الصورة (الحالة) الجاهزة او المتخيلة، ولكن الشعب الفلسطيني ايضاً موجود على أرضه ويخوض معركة صمود كبيرة جداً واذا اردنا ان نبحث عن تشابه مع الاوذيسا، فهذه بنيلوب ـ موجودة في الارض المحتلة لانها تمسك الارض بيديها وتنتظر الفارس الذي هو أوذيسيوس ولكن الفارس قد اضطرت سفينته للدخول في بحار جديدة.

● بنيلوب هي المرجع العاطفي للفلسطينيين وموطن حلمهم ●

□ بنيلوب امرأة وتخيلها كأم أمر مهم للفلسطينيين وذلك لوجود علاقة بين الأم والوطن؟

● هذا صحيح فالأم تلخص كل معاني الوطن والعائلة والأم هي المرجع الانساني والحقوقي للسؤال الفلسطيني، لذلك بنيلوب الفلسطينية هي المرجع العاطفي لكل الفلسطينيين وموطن الحلم لكل الفلسطينيين، ومن هنا البعد القدسي الذي يميز نظرة الفلسطينيين نحو بلادهم، وهي الأم الباقية التي يتغير ازواجها وخطابها ولكنها لا تتغير فهي تنتظر ابناءها ومهما يتغير سكان الارض الفلسطينية التي هي الام فان هوية هذه الارض ما زالت كما هي، انها ارض فلسطينية تنتظر الفلسطينيين مهما يتألب عليها الغزاة او الخطاب العابرون.

□ أنا مسرورة للكلام بالعربي، وأفهم الكلمات.. ترجمة قصيرة ـ ملخص ـ بالانجليزي، توجد لدي اسطوانة لمارسيل خليفة ما هو رأيك فيها؟ وأرجو أن تلقي الضوء على قصيدة الام الموجودة في هذه الاسطوانة.

● أحب أن أوضح لك كيف كتبت هذه القصيدة.

هذه القصيدة كتبت على علبة سجائر في سجن الرملة الاسرائيلي في العام ١٩٦٤، كنت سجيناً هناك لمدة ثلاثة شهور، وكانت بالنسبة لي فرصة للدخول الى نفسي والى شؤوني العاطفية والانسانية الصغيرة.

اكتشفت في السجن انني احب امي اكثر مما كنت اعرف، فكتبت هذه الاغنية كمخاطبة خاصة بيني وبينها وأرسلتها في رسالة الى أمي، ولم أكن أعرف في ذلك الوقت ان هذه العلاقة الخاصة بين أم وأبنها ستتحول الى أغنية يغنيها كل الناس.

اذن هذا ما يفعله الشعر، يحول الخاص السري الى ملكية جماعية عامة، عندما عبرت عن حبي الشخصي لأمي لم أكن أقصد ان اعبر عن حب الملايين لامهاتهم. ولكن هذا ما حدث عندما تحولت هذه العاطفة الى صياغة ادبية ثم الى اغنية يغنيها مغنٍ ذو صوت جميل.

□ كيف حصل مارسيل خليفة على الاغنية ؟

● قابلته بعد ان غناها، كان يعيش في باريس وفي تلك الفترة لم يكن احد يعرف عنه شيئاً وهذه الاغنية جعلته فناناً مشهوراً، وهذا قانون الفن الجيد يحول ويجعل الشعر اكثر سهولة ووصولاً الى الناس.

□ ما هي الطريقة التي تستعملها عندما تكتب؟

● حاولت كثيراً أن اعرف ما هو اسلوبي في العمل، طبعاً ليس لدي نظام محدد للعمل، ولكن من مراقبتي لنفسي ولطريقة عملي لاحظت انني اكتب في الصباح واعرف انني محتل، بالشعر عندما تسبق انطلاق القصيدة أو تحرك القصيدة حالة مرضية جسدية، اشعر بتوتر شديد وقلق شديد وشبه اوجاع واشعر باحباط كبير وفي تلك اللحظة اكتب كي اعالج نفسي.

واعتبر ان الشعر في البداية نوع من المعالجة الذاتية للكآبة والاكتئاب التي يصيبني وعندما ادخل في عملية تتحول المسألة الى مسألة اكثر تعقيداً واكثر مسؤولية، اذن ان طريقتي في الكتابة انني لا اجلس الى مكتبي الا عندما اشعر ان شيئاً ما فيّ يريد ان ينفجر وكما قلت انني اكتب في الصباح.

□ وماذا بعد الانتهاء من كتابة القصيدة؟

● عندما انهي كتابة القصيدة، والمسألة تأخذ عدة ايام او عدة ساعات وبعض قصائدي عشت معها شهوراً ولكن عندما تنتهي الكتابة انظر الى النص بخوف شديد واضعه في الدرج.. أخبئه عن نفسي، واعود بعد مدة لقراءته فاذا كان يشبهني كثيراً أو يكرر اشياء قلتها في السابق فانني القيه أو أعيد كتابته من جديد اذا كان فيه ما يثير التحريض على الكتابة، واذا شعرت انه ليس انا من كتبت هذا النص اي انه جديد حتى على نفسي فانني اشعر انني نجحت وانني أضفت تجربة جديدة الى عملي الشعري والى مجموع الحركة الشعرية التي أنا جزء منها.

● بعض قصائدي هرب الى النــاس ولم أحـاول استرداده ●

□ ذكرت سابقاً أن أشعارك أولادك.. هل ينتابك شعور بأن بعض أولادك قد اشتد عوده وتركك ليشق طريقه وليأخذ مكانه في الحياة مستقلاً ام تشعر انه ما زالوا ملكك؟

● سؤال جميل. انا لا اعتبر ان قصائدي كلها أولادي. هذا قول شائع وكل الناس تتعارف على القول ان القصائد هي اولاد الشاعر ويكتفي ان الهل ذلك. ولكن أنا لا احب كل أولادي. الجانب المهم في سؤالك هو ان بعض الاولاد يطور نفسه ويستقل عن أبيه، هذا صحيح مئة بالمئة بدليل ان كثيراً من القصائد لا اريدها ولكنها دخلت في وجدان الناس على نحو لا يمكنني معه أن أحاول استردادها لانها لم تعد ملكي. ومن قصائدي المشهورة في هذا المعنى قصيدة «سجل انا عربي»، هذه القصيدة حاولت ان الغيها من كتبي ولكنها استقرت في قلوب الناس لدرجة انني لم استطع مقاومتها فاستسلمت لها. اي ان الولد اصبح اقوى مني واصبحت أسمى بها. بمعنى هي تطورت مثل الولد المتفوق على أبيه واصبحت ذات شخصية مستقلة اقوى مني، وهذا يثير فيّ احياناً الاعتزاز بهؤلاء الاولاد الذين استطاعوا ان يستقلوا عن ابيهم ولكن في بعض الحالات يكون هناك ولد لا أحبه كثيراً.. لا احقد عليه ولكنني اتمنى ان ينمو غيره.

□ هذا يحدث للاشعار التي تغنى ويمكنها ان تأخذ طريقها الى الحياة بمفردها.. او القصائد الملقاة فقد تأخذ شهرة اكبر من شهرة القصائد المكتوبة..

● أنا لا اتكلم عن الاغاني انما أتكلم عن الشعر نفسه.

ما يفعله المغني هو أنه يفتح الطريق أمام القصيدة، اي انه يسهل انتشارها وهو لن يخلقها من جديد. أي انه يصبح وسيطاً ممتازاً، جسراً ممتازاً بين الناس والقصيدة ولكني اتكلم عن القصائد غير المغناة، القصائد الادبية التي تستقل بهذه الطريقة، لان المغني كان له دور وسيط.. دور وسيط مبدع، اي انه يعيد خلق العلاقة بين القصيدة والناس.

وعندما القي قصائدي تسهل طريقة الالقاء المباشرة على القارىء فهم واستيعاب القصيدة ـ عندما يقرأ كثير من القراء قصائدي المكتوبة لا يفهمون اسرارها وعالمها الداخلي كما يفهمونها بعد ان اقرأها عليهم.

اذن للالقاء أيضاً طريقة، عامل مساعد يسهل ايضاً العلاقة بين القصيدة والمتلقي.

فالكلمات على الورق هي اشكال ميتة والقارىء العربي المتوسط الثقافة لا يعرف اين يقف، في أي مقطع يقف وكيف يقرأ وكيف يشكل، هنالك مشاكل تقنية تتعلق بثقافة القارىء، تحل، كلها عندما يسمع القصيدة باذنيه وليس بعينيه.

□ ان شعرك ليس سهلاً ؟

● أنا لست شاعراً سهلاً: لقد كنت. أما الآن فأنا استخدم الخلفية الكلاسيكية والطريقة الحديثة في الكتابة.

● من الظلم أن نضحي بالثروة الموسيقية لنكتب شعراً منثوراً ●

□ أنت تنتمي الى شعب عنده تقاليد شعرية جميلة لا توجد عند كثير من الشعوب ولقد ذكرت سابقاً أن هذه التقاليد قد ضاعت اليوم. أنا قابلت صبيان في الصحراء تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ١٧ سنة، ورغم انه كان واضحاً انهم لم يكونوا طلاباً في المدارس الا أنهم يعرفون الخنساء والمتنبي وغيرهما ويمكن ان يلقوا بعض القصائد وهم يعرفونهم ويحبونهم ولقد شاهدت ذلك في الواحات في الصحراء.

● أنا لا أعتقد انه يمكن للشاعر العربي المعاصر ان يكتب شعراً حديثاً ما لم يكن مستوعباً لكل شعره القديم. لانه لا يمكن للانسان ان يطور شيئاً من فراغ. اذا لم يكن مستوعباً استيعاباً كاملاً ثقافته القديمة وبالتالي فهو لا يستطيع ان يؤسس حداثة. ومن مشاكل الشعر العربي الحديث اللي يكتبه الكثير من الشبان الان، انهم يدخلون في الشعر الحديث دون أن يكونوا قد استوعبوا تراثهم القديم وبالتالي يكون شعرهم ركيكاً وضعيف البناء، لذلك فان شرط الحداثة هو ان تقف على ارضية الكلاسيكية الثقافية العربية المعمقة، وأن يكون الشاعر مستوعباً لارقى اشكال التعبير الثقافي الموجود في العالم المعاصر، يجب ان نستفيد مما وصل اليه الشعر عند شعوب اخرى.. اذن عليّ ان اقوي معرفتي بتراثي القديم واقوي علاقتي بالشعر العالمي الحديث، فهذا المزيج هو الذي اعطى لشعري بعض عناصر القوة، منها وأهمها انني لا يمكن ان أتخلى عن الموسيقى في الشعر. ان الشعر العربي يتمتع بثروة موسيقية لا يتمتع بها اي شعر بأية لغة اخرى في العالم. ومن الظلم ان نضحي بهذه الثروة من اجل ان نكتب شعرنا منثوراً كما يفعل الكثير من الشبان العربي الآن.. لانه لا يمكن ان يكون للشعر الحالة او الهوية نفسها بدون موسيقى لان الصورة الشعرية والموسيقى هما من شروط نجاح القصيدة وجوهرها. جوهر الشعر هو الموسيقى والصورة.

فان نتخلى عن هذه الثروة الموسيقية من أجل محاولة تجريبية نثرية هذا عبث، وفي رأيي هو جهل.. ولذلك في ردي على سؤالك أقول انني متمسك بكثير من عناصر القصيدة العربية القديمة وفي مقدمتها التفعيلة و(الاوزان والموسيقى).

□ ما هي اللغة التي تستخدمها في الكتابة ؟

● اكتب باللغة العربية الفصحى وأنا لا اتقن الكتابة بالعامية ولم أحاول أن أكتب بالعامية، ولا أحب ان تسود العامية الكتابة الادبية المعاصرة، لان اللغة العربية الفصيحة هي لغة واحدة ينطقها كل العرب، وهي لغة الادب العربي ولغة الصحافة العربية ولغة وسائل الاعلام العربية، بينما اللهجات العامية هي مئات اللهجات وأنا لا استطيع ان افهمها، فهي تشكل ايضاً عقبة أمام التواصل والتفاعل الادبي العربي. بينما اللغة العربية الفصحى هي لغة ليس صحيحاً ما يقال عنها انها لغة ميتة وفات عليها الزمن، بالعكس انها لغة مرنة جداً وقابلة للتطوير وتستطيع ان تستوعب كل المعاني الثقافية والفكرية المعقدة المعاصرة.

● الاندلس ذاكرة جمالية وحسرة ●

□ ما هي علاقتك الخاصة بالاندلس ؟

● بصراحة أنا لا أعرف الاندلس. أنا أعرف الاندلس في قلبي.. والاندلس بالنسبة لي هي ذاكرة جمالية وليست ملكية حقوقية، والاندلس ايضاً هي احد الابعاد التي استعملها في التعبير عن حلمي. كل شاعر في العالم في داخله شيء ضائع، شيء مفقود او باختصار كل شاعر عنده أندلسه الخاصة وهذا ما يفسر حزن الشاعر وتأرجحه ما بين ماض ومستقبل.

□ هل يمكن القول ان فلسطين هي أندلس أخرى ؟

● هي اندلس من حيث أنها تشكل طفولتنا وايضاً تشكل حلمنا. ولكن فلسطين اندلس ممكن الاستعادة. بينما الاندلس ذاكرة جمالية وحسرة يملكها كل انسان وليس شرطاً ان يكون عربياً او أسبانياً وحسب.. انها ملكية جمالية عامة للتاريخ، بينما فلسطين هي أندلس يمكن ان تعود اليها ويمكن ان تستردها وهذا ما يشكل الفرق بين الاندلس التي ينظر اليها من خلال صراع والاندلس التي ينظر اليها كحنين.

عندي طموح كبير جداً أن أزور الاندلس، زرت أسبانيا مرات عدة ولكني أريد أن أذهب الى الاندلس لكي أبحث عن التشابه بين الصورة التي احلها عن الاندلس والاندلس على أرض الواقع.. الاندلس عندي هي معرفة ثقافية. اعرف تاريخ الاندلس وحضارة الاندلس ولكني لم أزرها وهذا يذكرني بـ «بيزيه»، الذي كتب موسيقى كارمن، ولم يزر أسبانيا، كتب أجمل موسيقى عن أسبانيا.

□ ما هي علاقتك بالانجيل ولغة الانجيل ؟

● أحد مصادر تكويني الثقافي هي التوراة وسائر الكتب المقدسة. القرآن والتوراة بشكلها القديم وشكلها الجديد.

أنا لا أنظر الى الكتب المقدسة نظرة متدين ولكن انظر اليها كنصوص تحمل تجربة ثقافية وحضارية كاملة لشعوب عاشت في مكان ما وفي زمن ما، وابقت اثراً خالداً يدل على تاريخ الوعي وتاريخ الروح لهذه الشعوب في تلك المرحلة.. أنا غير متعصب اطلاقاً اتجاه نص التوراة مع ان التوراة مليئة بالنصوص العنصرية ونحن لن ندخل في جدل هل هي التوراة الحقيقية التي كتبت في البداية، ام هي التي أضاف عليها الاحبار فصولاً جديدة؟ هذا موضوع لا يعنيني لانني أنظر الى التوراة وسائر الكتب المقدسة كنصوص أدبية تحمل تاريخ الاسطورة والرمز والوعي البشري في مرحلة تاريخية ما. أنا متأثر جداً بأساطير التوراة وشاعريتها وهناك عنصر آخر يجب ان نعترف به وهو ان في التوراة أناشيد هي من أجمل النصوص في الحب عبر التاريخ البشري، وكذلك بعض الفصول في المزامير فالتوراة نص أدبي أثر فيّ واثر في كل من يتعامل مع تاريخ الشعوب بأمانة.

● أبحث عن وطن ومنفى وقبر ●

□ أنت غير مسموح بدفنك في بلدك ؟

● معين بسيسو أحد أصدقائي، كنت في القاهرة أشرب قهوة واقرأ جريدة الاهرام، وفي الصفحة الاخيرة قرأت (معين بسيسو في لندن)، فظننت انه قدم أمسية أو محاضرة شعرية، وبعد ان قرأت الاخبار السياسية رجعت لقراءة الخبر ووجدت أنه مات في أحد الفنادق في لندن. فصدمني الخبر لانه لم يكن يعاني من أي مرض وكان بصحة جيدة ويبلغ من العمر ٥٦ عاماً.

وظهرت المشكلة أين ندفن معين بسيسو؟

حاولنا عن طريق مصر أخذ موافقة اسرائيل لندفنه في مدينته غزة ولكن الاجابة كانت سلبية وتباحثنا مع عائلته ومع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وبعد ذلك اعطتنا مصر مكاناً صغيراً في الصحراء بالقرب من القاهرة ودفناه هناك. ومنذ ذلك الوقت عانيت الكثير من هذه المسألة واصابتني نوبات قلبية متعددة في فيينا وشعرت كأنه يناديني للحاق به.

وما زلت أفكر في هذا السؤال: أين أموت؟

لقد قضينا اكثر من عشر سنوات سوياً نبحث عن الارض ـ الوطن وبعد المنفى نبحث عن القبر وهذه هي التراجيديا الفلسطينية.. نبحث عن وطن وعن منفى وعن قبر.

تونس ليست المحطة الاخيرة لنا والدول العربية الصديقة لا تسمح لنا بالعيش بينها. المأساة اننا كنا نحلم بالعيش في وطننا والآن نحلم بالموت في وطننا ولكن الجيل الجديد سوف يتابع احلامنا ■

عن «البلاد» ٨٥/٥/٢٩

الى صديق الصبا

● شعر: رسول حمزاتوف ●

ذات مرةٍ ، قال لي
صديقي الاشيب
رفيقي القديم ،
أشياء زهيدة :
«الآن طبعاً
لا ترمم شيئاً ،
فحياتنا جرت
ليس في السكة المعهودة» .
* * *
ـ «حدث : ان للاحاديث الفارغة
أصغوا ،
للجدالات الباطلة ...
أنفقوا الأيام .
حدث أحياناً غير ذلك
ولكن ـ الحقيقة ـ تلك
تبقى في الظلال تنام» .
* * *
قال عن محمود :
«كان محقاً مئة مرةٍ ،
وقد أقر
ذنوبنا الخُلقيّة» ،
كيف أننا
نُسرج الحمارة الهرمة
أحياناً ،
ونراها الحصان العجيب ...
في الدروب .
* * *
ـ «صديق الصبا القديم :
الرفيق العتيق :
لكنني لا أوافق
على آراء كتلك .
حبنا ليس مجرى سيل جارف
حبنا ليس مهوى إنهيار الحوادث .
* * *
ألم تكن اشعارنا بالدم
مكتوبة
يا صديق
ألم تكن هي في المعركة :
وكانت في الجيب ،
على صدر جنديّ
صريع
في ناحية نائية
* * *
لا لن أقول :
«ان في المرمى
سقطت كل السهام ،
التي أطلقنا حتى الآن .
ولكن في كل حين استطعنا أبعد .
في كل حين ...
أصبنا المرام» .
* * *
ونعم السنين الصعبة
كانت تصيبنا
ليس كل شيء ، كذلك كان
كما شئنا لانفسنا :
«ان نحمل الى البعيد الحسانَ
ويخطف كلّ مُرتمَه» .
* * *
صديقي الاشيب :
رفيقي القديم :
أسألك الكف أخيراً ،
عن التسليم
بأن الحياة مضت ،
وأنك لا ترمم شيئاً ،
وان للربيعات المقبلة
لا يجدي الانتظار .
* * *
ليكن ان الجدالات كانت احياناً ...
غير ذي فائدة ،
والكلمات طائشة ،
مضت بدون ظلال
العصور العظيمة .
إنها في دمائنا ها هنا ...
دائماً ،
تجيش .

ترجمها خصيصاً لـ «الاتحاد» :
حبيب صادق فوعاني
كلية فقه اللغة
جامعة صداقة الشعوب ـ موسكو

● نشرت «البرافدا» هذه القصيدة ضمن عدة قصائد في ٢٧ شباط ١٩٨٥ تحت عنوان «جديد حمزاتوف» .

رد على نقد

أين النباهة يا نبيه ؟

● بقلم: فاروق مواسي ●

عجبي اولاً للعنوان الذي اختاره الصديق نبيه القاسم في معرض مناقشته لمجموعتي «امام المرآة» (الاتحاد ٨٥/٦/٧) والعنوان: «امام المرآة والمرايا التي يجب ان تتكسر في الادب» فبأي حق نعدم تجارب ونقرر الحق في الحياة لتجارب اخرى.

لنعد الى تساؤل نبيه: «ما الهدف من كتابة القصة؟ وهل تكتب القصة للتنفيس عن الهموم؟ او للمتعة بتسويد الصفحات أو لمجرد التسلية واطالة قائمة ما صدر من مؤلفات؟!»

وهذا التجريح مرفوض فمن يكتب اليوم لمجرد تسويد الصفحات وللتسلية؟ وهل يسمح لنا وقتنا حقاً؟ اليست هناك المعاناة والحوافز المثيرة للخلق الادبي؟ اليست الهموم دافعاً يجعل العمل الأدبي في اطار الصدق الفني مرآة تنعكس عليه حياتنا الاجتماعية بكل تمخضاتها. وما يمنع الكاتب - كل كاتب - ان ينشر أسماء مؤلفاته على كتبه؟ بل حري به أن يعرف القارىء العادي حتى يتابع ويستقصي. ترى ما وجه الاعتراض؟ كثرة التأليف وغزارة الانتاج؟ وهل هذا أصبح عيباً؟

ننتقل الآن الى النقاط التي اوردها.

١ - «تفتقر كل قصص المجموعة لاية قاعدة من قواعد فن كتابة القصة القصيرة» والسؤال: هل هناك قواعد ثابتة يا نبيه؟ أما زلت تفكر ان القصة مقدمة وعقدة وحل؟ هل قرأت قصص الطيب صالح ويوسف ادريس وزكريا تامر كلها أم أن قصصهم لوحات؟ اني ارى ومن خلال مطالعاتي النظرية ان لا قاعدة ثابتة الا قول كاتبها انها قصة وبعدها نتعامل وإياها حسب أذواقنا ومواهبنا.

٢ - «تعليقات الكاتب الجانبية زادت من ابتعاد بعض اللوحات عن كونها أدباً». والجواب ان اهم ما فعلته في هذه المجموعة هو ما تنكر له نبيه. لقد استعملت المونولوج الداخلي والتيار الشعوري حتى لقد ترددت أصداء الاصوات عبر تمزقات داخلية.

٣ - «فشل في الكثير من التشبيهات والصور فجاءت ساذجة بعيدة عن الايحاء والتأثير» ويسوق الكاتب امثلة اراها من أقوى الصور بالذات ويبدو ان مسألة الذوق هي الحكم ولنحتكم للقراء:

- «يقذفون دموعهم البيضاء بين نهودهن». فهمها الكاتب بسذاجة فالدموع عنده دموع!!

- «شفتان لا حاجة لوصفها اكثر من انها تدعوان الى طعام». لم يفطن الكاتب الى عملية التحويل وكأن ثمة جملة ناقصة يستوفيها القارىء.

- «والله لو كان شعرها مشتقة لما عارضت ان اكون محكوماً».

لم تعجب هذه الصورة نبيهاً مع أنها تثير شدة التعليق بالمحبوبة وقد أفدت هذا المعنى من شعر راشد حسين:

«أم أنت تهوى الموت شنقاً في حبال جديلتين».

- الاستعمال الحركي «يتقافز العصفور امامه ووراءه» لم يعجب نبيهاً؟!! وأنا لا أكاد الفظ الكلمة الا تخيلت العصفور بحركاته.

٤ - ويتهمني نبيه بركاكة اللغة ويبدو ان لفظي ركيك ورقيق تتصارعان في ذهنية نبيه بلا رصيد أو أساس يتكىء عليه.

فقولي:

«هذا سائق الفضول أو حب الاستطلاع أو شاعرية الموقف...» لا يعجب نبيهاً رغم أن في هذا القول اثراءً وتكثيفاً فقد ظنها «أو» التي يعني الشك. وكأن به يسأل سؤالاً ساذجاً: أما تكفي واحدة؟ ويعترض على جملة ثانية وينقلها من غير أمانة فلا يضع الجملة الاعتراضية - ولو ان المسافة بعيدة - « بين المعترضين كما هي في المجموعة (ص ٤٧).

ان ركاكة اللغة يا نبيه هي في مثل استعمالك:

«اعتقد ان الكاتب فشل في هذا التوجه» فانت تستعمل اعتقد بمعنى اظن كما انك تستعمل كلمة فشل بصورة مغايرة عما ألفه الفصحاء. ولن اطيل بذكر هفواتك في مقالك ولكني أقول «رمتني بدائها وانسلت».

أما حديثك عن الهروب من مجابهة الواقع وعدم بروز الموقف السياسي فلن اتطرق اليه مدافعاً لأن العمل الادبي بكل طاقاته يحمل قضية اجتماعية، والقضية الاجتماعية لها بعدها السياسي فالمهم أن نكتب ونحن على كل حال لا نكتب عن المريخ، ولا ضير اذا استعملنا الاسطورة والرمز والخيال ونحن نعالج الواقع وهذه بدهيات كما أظن.

أما ما أنكره عليك فهو انك ترفض كتابتي السياسية كما تجلت لي بعض القصص: فان رمزتُ قلت هذا ابهام كما في قصة (امام المرآة) التي كانت انعكاساً لمقتل غسان كنفاني. واذا عدت الى التراث لاستوحي منه كما في قصة (وخرجت زرقاء اليمامة) وذلك باثارتها قومها كي يطردوا الدخلاء قلت هذا «رمز تقليدي ساذج». واذا جعلت القصة واضحة المعالم والرمز كما في قصة (ابا ولدي) قلت «هذا عرض سردي بعيد عن التعامل الادبي». أنك يا صديقي تذكرني بقصة جحا وولده.

لقد عجبت حقاً ان يقصر فهم الكاتب عن قصة (عندما عندما غازلت ابنتي) فينفر منها الى درجة الرفض وكأنه ظن لسذاجته انني اغازل ابنتي حقاً وما درى العبرة الاجتماعية من وراء هذه القصة؟ وعجب آخر ان الناقد لم يستملح شيئاً فتحدث عن السلبيات وكأن النقد وجه واحد للعملة.

وأخيراً لعل ما يشفع لنبيه انه كتب حتى ولو كانت كتابته غير مقنعة فنحن بحاجة الى الاصداء والى تجاوبها والى المعارك الادبية التي قد يفيد منها القراء وذلك من غير أن نكسر مرايا بعضنا البعض، فكل زهرة لها الحق في الحياة. وليس هناك من يحكم بالعدم على عمل أدبي ولنا في الحديث الشريف درس خلقي: «من اجتهد فأصاب فله اجران. ومن اجتهد وأخطأ فله اجر واحد».

(باقة الغربية)

ملاحظة: ننشر هذا المقال عملاً بحرية النشر.

(المحرر الادبي)

الحاوي

● قصة مصرية بقلم : خيري عبدالجواد ●

ولان الجوع (كافر) فقد مضغنا العلقم وكان حلو الطعم فأكلنا حتى نزفت احشاؤنا ديداناً زرقاء.

ولان الفقر نعمة كما قال اولوا الامر منا فقد حمدنا الله كثيراً وقبلنا اكفنا عرفاناً.

ولان المرض يذهب السيئات فقد طلبنا المزيد حتى تضمن الجنة.

ولان الصبر مفتاح الفرج فقد صبرنا ورفعنا أكفنا بالدعاء عسى أن يستجيب الله فيأخذ كل منا مفتاحه بعد طول صبر.

ولان حضارتنا تمتد في أغوار الزمن سبعة آلاف عام فقد جرينا خلف الاهرامات وحملناها على أكتافنا فضحك العالم وهذا بالطبع جعلنا سعداء لاعجاب العالم بحضارتنا.

ونحن بالطبع قيمة «حورس» فقد بعناه بجنيهات كثيرة.. وسكتت بطوننا.

(١)

وعندما دخل الحاوي قريتنا لاول مرة والتف حوله الناس قال لنا: أستطيع أن أخرج لكم من البيضة بقرة (عشر) قلنا هل تستطيع ان تخرج لنا خبزاً فنحن جوعى.. قال: أستطيع أن اجعلكم اغنياء.. فصفقنا له كثيراً وانتظرنا خروج البقرة من البيضة.. وانتظرنا أن تمتلىء بطوننا ولكننا نمنا ونحن نصفق وننتظر. وعندما صحونا نظرنا الى أجسامنا واندهشنا فقد وجدنا أننا عرايا.. ومشى الحاوي.

(٢)

قلنا: اذا جاء هذا الحاوي مرة ثانية فلن نجعله يخرج من قريتنا حيا وسنأخذ البيضة علها تتمخض بقرة وخبزاً.. ولكن جاء الحاوي يحمل عصا.. قال: استطيع تحويل التراب الى ذهب بهذه العصا.. تجمعنا حوله. قلنا: لنر كيف تستطيع تحويل التراب ذهباً.. قال: فلتصفقوا لي كثيراً وتباركوني وتصمتوا فأنا أستطيع تحويل التراب ذهباً.. قلنا: لنصمت فالصمت من ذهب وهذه حكمة بليغة نعرفها جيداً وصفقنا له وباركناه وقلنا نشتري بالذهب قصوراً ونشتري ملابس جديدة.. تذكرنا أننا جوعى قلنا نشتري خبزاً.. وانتظرنا ونحن ننتظر في التراب الذي سيكون ذهباً.. ولكننا نمنا وعندما صحونا نظر كل منا الى الآخر ولم نجد اذرعنا فقد أخذها الحاوي وهرب.

(٣)

ولاننا أصبحنا بلا أذرع فقد اقسمنا اذا جاء الحاوي أن نقطع ذراعيه وقدميه أيضاً.. ولكن جاء الحاوي يحمل زجاجة.. قلنا: سوف نقتلك.. قال: لن تستطيعوا فأنا أحمل لكم اكسير الحياة. قلنا: أنت تضحك علينا. قال: الا ترون هذه الزجاجة؟ قلنا بلى.. قال: ان ما بداخلها هو اكسير الحياة.. قلنا وما اكسير الحياة؟ قال: لن تموتوا ابداً.. ستكونون خالدين.. قلنا: ولكننا جوعى.. قال: لنْ تحسوا بالجوع.. فتجمعنا حوله وصفقنا له وباركناه. وقلنا: لن نجوع بعد الآن ولن نموت.. سنكون خالدين.. وانتظرنا أن نجرع اكسير الحياة ولكننا نمنا وعندما صحونا أصبحنا بلا سيقان فقد أخذها الحاوي وهرب.

(٤)

قلنا أصبحنا عرايا.. فقدنا أذرعنا.. هرب الحاوي بسيقاننا.. ونحن جوعى.. ماذا تبقى لنا؟ نظرنا الى نفوسنا فوجدنا أن عقولنا ما زالت تعمل في رؤوسنا.. نسي أن يأخذها الحاوي.. قلنا: لن يجيء بعد اليوم لانه نسي عقولنا.. سوف يخاف أن نبطش به.

في اليوم التالي جاء الحاوي يحمل آلة عجيبة بين يديه قال: انها سحرية.. قلنا: وما هي؟. قال: يستطيع كل منكم أن يرى نفسه فيها.. رأينا اناسا يتحركون.. كانت الرؤوس منكسة.. وسمعنا أناسا يتكلمون. قلنا: أنك حقا ساحر.. وكنا نريد قتلك.. قال: ما جئت بهذه الهدية الا لانكم طيبون.. قلنا: فلندع له على حسن ظنه بنا ونشكر الله على نعمته التي اختصنا بها دون القرى.. قلنا: ولكنا جوعى.. بطوننا خاوية.. امعاؤنا كادت تذوب.. قال: ستنسوا كل هذا الآن.. لن تحسوا بالجوع.. سيبنى كل منكم قصراً.. وستخرج بقرة من البيضة.. سيتحول التراب ذهباً. فقط اجلسوا لتشاهدوا.. قلنا لنكن عباداً شاكرين فقد أنعم الله علينا وعوض صبرنا خيراً بهذا الرجل الصالح.

***

في الصباح نظرنا فلم نجد الحاوي ونظرنا فلم نجد آلته السحرية.. عندئذ شعرنا أننا جوعى.. لاننا لم نكن قد نمنا بعد.

عن «أدب ونقد» عدد ١١

تحية لصيدا

● شعر: منيب فهد الحاج ●

مرحباً..صيدا العزيزة!
يا شعاعاً شعّ في ليل المجازر
مرحباً..صيدا أعاصيراً على اعتاب جائر
فلقد خُضتِ بطولاتٍ نظمناها بأسلاك المفاخر
لم يُسجّل مثلها الفتنام أو شعب الجزائر
صاغها التاريخ في باب المآثر
فرّ من أهوالها لص مُقامر
هزّ ردفاً ثم ولى هارباً يخشى يُحاذر
فسلامٌ لكِ مني كلما غرّدَ طائر
وسلامٌ عندما تحين حُزناً من فؤادي
ودموعاً في المحاجر

(جديدة)

قويا ينزل المطر!

● بقلم: اسامة محيسن العيسة ●

غدا الجمعة .. والجمعة هو يوم زيارة الاحياء في الفارعة. لذا تكون الليلة بالنسبة لنا ليلة «استنفار» لتحضير الاطعمة والدخان والشاي والملابس والقيارات الداخلية ولاقناع البعض بسحب قراراتهم بالذهاب ورجائهم بتأجيله الى الاسبوع القادم. فادارة المعتقل لا تسمح بأكثر من ثلاثة اشخاص لزيارة كل سجين.

وفي هذه الليلة لا بد من الاطمئنان على بعض أهلنا الذين عاشوا الاسبوع الماضي في حالة تقشف كي يوفروا أجرة السفر الى الفارعة .. فغداً سيكون مشواراً مكلفاً لأن الصليب الاحمر لن يسير باصه هذا الاسبوع.

وبعد الجهد لا بد من النوم مبكراً للاستيقاظ مبكراً والوصول الى الأحياء مبكراً ...

• • •

في الطريق الى الفارعة لا يكون الحديث عادياً. ففي صدر كل واحد منا تختلج أشياء وأشياء ...

العمة عائشة تحدثنا عن المعتقلات التي زارتها في عمرها وميزة كل معتقل. فتجربتها في هذا المجال لا يستهان بها وتمتد الى أكثر من عشرين عاماً. ولكنها هذه المرة تختلف عن كل المرات لأن حبيبها وقرة عينها .. (عقاب العقود) هو موضوع الزيارة وفي رأيها أنه لا يزال صغيراً وليس (حمل البهدلة). وتعود لتؤكد بفرح انه (رفع رأسها)، صمد وأصبح رجلاً ...

أما «أم احمد» فتجربتها لا تقل أهمية عن العمة «عائشة» فهي كانت تذهب لزيارة شقيقها على سنوات ليست قصيرة ... (حفيت فيها الاقدام) الى ان عشق الوطن حتى استشهاده في صحراء نقحة. واليوم تزور ابنها احمد الذي لم يكن قد جاء الى هذه الدنيا عندما كانت تزور الخال علي وها هو الآن يكبر ... (يصير زلمة) ليكمل المشوار الذي بدأه الخال علي...

وبالنسبة لأم صمد الولجية[*] فأبناؤها الثلاثة وراء الاسوار العالية ... أحدهم في «جنيد» والآخر في «الدامون» ... وصغيرها ابن الـ(١٣) في الفارعة ... وكل اسبوع تزور واحداً منهم...

وهي (زعلانة) ومشتاقة للصغير .. لقد (طوّلت عليه) .. وتريد أن تحتضنه بعينيها وقلبها ..

• • •

في طريق العودة، تعبق في الجو رائحة من نوع مميز وتفاؤل يملأ الصدر ويشحنه بالمعنويات .. «فهؤلاء هم شباب (بترفع الراس)» ووسط هذا الجو سأل الشاب الحالم الشيخ المشقق الوجه صاحب التجربة :

- ايه ... يا سيدنا الشيخ ما رأيك في وضعنا السيء .. واحتمال نجاح أية مشاريع ومؤامرات لتصفية القضية - مثلاً (٢٤٢)؟

قال الشيخ بصوت شبه مبحوح :

- أية مشاريع تتحدث عنها ؟ مشكلتنا اكبر من «فلان» ومن «علان» ومن كل المشاريع. ومشاريعهم هذه، أضغاث أحلام في رؤوس أصحابها ...

ويستمر الحديث والسماء تتلبد بالغيوم وبدأ المطر ينزل رذاذاً .. يزداد شيئاً فشيئاً ...

فقال الشيخ بتهدج :

- قطعاً كان سينزل المطر .. نزل قوياً ...!!

(مخيم الدهيشة - الضفة الغربية المحتلة)

صوت شادي

● شعر : عدوان علي الصالح ●

هَل سَمعتُم صوتَ شادي
قبل أن يغدو شريداً في البلادِ
في الصحاري وحدَهُ كانَ يُنادي
وأين منُّ الله والسلوى؟
اذا ما نفذوا بالامس يا ربي
فاني سوف أرضى بالجراد
أينَ منُّ الله والسلوى؟
لماذا لا أراهُم؟
ألأني لستُ من شعب
قد اخترته يا ربَّ العباد؟
أين مَنُّ الله والسلوى؟
فاني لا أرى غيرَ الرمادِ
آه من هذا الرماد
لم أرَ الشيطان يوماً لا ولا وجهَ الاله
لم يُساعدني الهي إن دليلي
تاهَ تاه
ليس ذنبي
أن ذاك البيت في الماضي انقسم
ليس ذنبي
أنني جئتُ الى الدنيا رضيعاً
بعدما كنتُ عَدَمْ
ليس يعنيني
أذا الشيطان أو ذاكَ الاله
في وجودي قد حكم
إنما يعني فؤادي
جُرحُ أوطاني الذي لم يَلتئِم

(باقة الناصرة)



ندوة «الجديد» الأدبية في ذكرى حرب حزيران

بدعوة من هيئة تحرير مجلة «الجديد» وجبهة عكا الدمقراطية اقيمت مساء الخميس ٨٥/٦/٦ في نادي الصداقة في عكا ندوة ادبية كبيرة عن الأدب الفلسطيني وحرب حزيران.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الصحفي محمود ابو شنب. والقى الكاتب محمد علي طه محاضرة عن «خصائص شعر المقاومة» ثم القى الكاتب نبيه القاسم محاضرة عن «حزيران والقصة والرواية». وتلا المحاضرتين قراءات ادبية شارك فيها الشعراء والادباء نايف سليم (قصيدة)، حسين مهنا (قصيدة)، حنا ابراهيم (مقطوعة نثرية)، شكيب جهشان (قصيدة)، سلمان ناطور (مقطوعة نثرية)، سالم جبران (قصيدتان)، وسميح القاسم (قصيدة).

كتب عن دار «الصوت»

اهدتنا دار «الصوت - من اجل نشر وتعميق الوعي الفلسطيني» مجموعة الكتب التي اصدرتها وهي

١ - القصيدة الرابعة (شعر) طه محمد علي
٢ - عتات او الخروج من الزمن البحري (شعر) احمد حسين
٣ - الريح والجدار (شعر) جمال قعوار
٤ - صعلوك من القدس القديمة (شعر) فوزي البكري
٥ - الوجه والعجيزة (قصص) احمد حسين
٦ - بعد الاسوار (مسرحية) سليم خوري
٧ - احلام الدائرة الصغيرة (شعر) اديب رفيق محمود
٨ - مقلع الغسّاني (رواية) نجيب نصار
٩ - الشراع الابيض (قصص للاطفال)
١٠ - كامب ديفيد تسوية ام قضية بقلم د. حاتم ابو غزالة
١١ - انصار السجين
١٢ - المهرجان الخطابي في يوم السجين
١٣ - العدوان والابادة
١٤ - الخطوة الأولى
١٥ - من اجل المستقبل

العدد الحادي عشر من «أدب ونقد»

صدر العدد الحادي عشر من «ادب ونقد» - مجلة كل المثقفين العرب التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

وكتبت افتتاحية العدد سكرتير التحرير الكاتبة فريدة النقاش «عن استحالة العودة الى الماضي الجميل».

وفي العدد قصص قصيرة للكتاب خيري شلبي، جار النبي الحلو، خيري عبدالجواد، سهام بيومي، فادية شرارة، مصطفى حجاب، رضا عطيه، مجدي فرج، ونجوبان كونج هوان (من فيتنام). وقصائد للشعراء انا اخماتوفا، رجب الصاوي، خالد عبدالمنعم. ومقالات باقلام فتحي رضوان، سمير فريد، د. سيد البحراوي، محمود عبدالوهاب، صلاح الراوي، سعد الدين حسن، د. خليل فاضل، د. هناء عبدالفتاح، د. حامد ابو احمد، د. فيصل دراج، محمد الحلو.

وفي العدد لقاءات مع الشاعر عبدالرحمن الابنودي و الدكتور عبدالرحمن ايوب.

جائزة الأدب المقارن لأدوار سعيد

اعلنت «جمعية الادب المقارن» في الولايات المتحدة الامريكية عن منح جائزة «١٩٨٥» العام للمفكر والكاتب الفلسطيني ادوار سعيد على كتابه «العالم والنص والناقد» وهو بحث بالانكليزية يرصد العلاقة الثلاثية في الثقافة المعاصرة بين النقد والنص والعالم. وتمنح الجائزة كل عامين. وتضم الجمعية عدداً من المعنيين بالدراسات والابحاث الادبية والنقدية في الولايات المتحدة.

عودة الشرايبي الى وطنه

بعد نفي اختياري دام ٣٢ عاماً عاد الكاتب المغربي (باللغة الفرنسية) ادريس الشرايبي الى وطنه المغرب. والكاتب من مواليد العام ١٩٢٦ وهاجر العام ١٩٥٣ وله رواية شهيرة اسمها «الماضي البسيط».

مقطوعتان

● شعر : محمد نجم ناشف ●

- الزمن والخلود -

يجري الزمانُ ولا يتوقف ولو للحظةْ
كل اللحظات تمرّ ساهيةً لا ترى
اللاحم كالمحالْ
غيرَ لحظاتٍ مصيريّةْ
تبدو وكأنّ الزمن سيتوقّف فيها عن جريانهْ
كأنّ العالم سينقلب فيها
ولكنها تمرّ وتترك القلوب الكسيرةْ
والنفوسَ الحائرةْ
والأرواحَ المُتمرِّدةْ
والذهول وأسرارَ المحالْ

(١٩٨٥/٣/١٥)

- الطقوس -

في لحظاتٍ تتغيرُ طقوس العالمْ
ويطغى البكاءْ
في لحظاتٍ تتقسم الأقدار على نفسها
ولا يبقى غيرُ البكاءْ
في لحظاتٍ يتوقف الزمن عن جريانهْ
وينظر إلى الخلف
ويتأمّل
وبعدها يستأنف السيرْ
تُشيّعه العيونُ الباكيةْ
بنظراتٍ ضبابيّةْ
تلمع من خلال الدموعْ

(الطيبة)
١٩٨٥/٣/٣١

بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

● موسكو ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ عقد ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاردن والبحرين وتونس والسعودية وسوريا والعراق وفلسطين ولبنان والمغرب ومصر اجتماعا لهم بحثوا، خلاله، ابرز التطورات والقضايا التي يتميز بها الوضع العربي الراهن وما يترتب على ذلك من مواقف ومهمات.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي القسم الثاني والاخير من البيان الذي جرى التوصل اليه. وكانت نشرت القسم الاول منه امس (الخميس).

(الجزء الثاني والاخير)

ادى نهج الرجعية في الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي الى تفاقم الاوضاع المعاشية للجماهير التي وصلت في بلدان عربية معينة الى حد المجاعة. وفي دول الخليج ادت سياسة تبديد الثروات النفطية والخضوع لرغبات الاحتكارات الامريكية الامبريالية الى انخفاض هائل في عائدات النفط، وانعكس ذلك بتقليص كبير في حجم النفقات الاجتماعية وبتردي اوضاع الجماهير.

الى جانب الانفاق العسكري الضخم وتبديد الموارد لصالح الاحتكارات الرأسمالية تطبق الامبريالية ومؤسساتها المالية وسوية مع الانظمة الرجعية النفطية سياسة التجويع والامتهان ازاء الدول العربية المفتقرة الى الموارد لادخالها في دائرة نفوذها والتحكم في توجهاتها السياسية والاقتصادية، كما تستغل مشاكل العجز في التمويل ونقص الموارد لدى بعض الدول العربية المتحررة لتأثر على سياستها ومواقفها وعرقلة نهجها الوطني والتقدمي. كما تسعى هذه الانظمة لتقويض علاقات التحالف القائمة بين بعض الدول العربية المتحررة والاتحاد السوفييتي وباستثناء الكويت ترفض الانظمة الرجعية في السعودية وبلدان الخليج اقامة علاقات دبلوماسية وسياسية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية.

ان احزابنا اذ تشير الى هذه الظواهر في مسلك الرجعية العربية وتشجيعها تدين النشاط التآمري لمجلس التعاون الخليجي بزعامة السعودية والموظف لخدمة اهداف الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. ويتجسد ذلك في تكريس دور هذا المجلس كحلف عسكري وامني معاد لتطلعات شعوب المنطقة حيث تقوم دوله بتقديم التسهيلات والقواعد العسكرية للامبريالية وتساهم في صياغة وتمرير المشاريع الاستسلامية المنفردة مع الامبريالية واسرائيل.

في مقابل اشتداد الهجوم الامبريالي الصهيوني ـ الرجعي وتفاقم مخاطره تبرز ظواهر مشرقة عديدة في الواقع العربي تتجلى، اساسا، في تصاعد مقاومة شعوبنا وقواها الوطنية والتقدمية لهذا الهجوم وما لحق به من ضربات اكدت القدرة على مواجهته ومنعه من تحقيق اهدافه.

فقد شهدت الساحة اللبنانية انتصارات بالغة الاهمية توجت، مؤخرا، في اجبار القوات الاسرائيلية الغازية ومن قبلها القوات الامريكية والاطلسية على الانسحاب من لبنان. وقد تحققت هذه الانتصارات بفضل النضال الذي خاضته القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بمساندة سوريا وفصائل المقاومة الفلسطينية والدعم الفعال المقدم من الاتحاد السوفييتي. وبفضل الكفاح البطولي المسلح والجماهيري لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والتي مثلت ظاهرة مشرقة في نضال شعوبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي تقدم محكا عمليا في تقويض التعارض الواضح والقائم في الوضع العربي بين نهجين متناقضين، نهج الانحراف والاستسلام من جهة ونهج التصدي الحازم للامبريالية والصهيونية والرجعية بما في ذلك النضال المسلح من الجهة الاخرى. وحتى اصبح واضحا في ضوء النتائج العملية لهذه التجربة ان ارادة امريكا واسرائيل ليست قدرا مفروضا على الشعوب العربية وليست العامل الحاسم في تقرير مصير المنطقة كما يعتقد البعض. وان تقرير هذا المصير وفق الارادة الوطنية العربية هو امر ممكن وان احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية اذ تحيي الانتصارات الكبيرة التي تحققت على الساحة اللبنانية لتؤكد تضامنها ودعمها للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في نضالها من اجل ضمان الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من لبنان بما في ذلك تصفية الوجود الاسرائيلي والقوات العميلة في الشريط الحدودي ومن اجل فرض التراجع على القوى الفاشية والانعزالية ودحر مشروعها، بما يضمن صيانة وتكريس عروبة لبنان واعادة وحدته وتحقيق التغيير الدمقراطي فيه.

ويحتل مكانة خاصة النهج الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية الذي تنتهجه سوريا وتصديها لمشاريع الاستسلام والهيمنة الامريكية. ويصبح التضامن مع شعب سوريا ونهجها هذا وقواها الوطنية والتقدمية عاملا اساسيا من عوامل التصدي الفعال للهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي. ويؤدي دورا هاما في هذا الصدد تعزيز التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ الوطني اللبناني وتجاوز كل الثغرات في العلاقات بين اطرافه وزيادة تعاونه مع الاتحاد السوفييتي.

وتشكل مسيرة اليمن الدمقراطية، بانجازاتها ومضامينها وتوجهاتها، احدى اكثر الظواهر اشراقا في الواقع العربي ويصبح التضامن مع هذه المسيرة والدفاع عنها وصيانتها واجبا ملحا بالنسبة لجميع القوى الوطنية والتقدمية العربية. وتعبر احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عن تقديرها البالغ للانجازات التقدمية العديدة التي تحققت في اليمن الدمقراطية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتشيد بالدور المبادر الفعال الذي يؤديه الحزب الاشتراكي اليمني وسعيه الدؤوب في سبيل تعزيز وحدة فصائل حركة التحرر العربية وانظمتها الوطنية. وتستنكر احزابنا كل المؤامرات والمكائد الامبريالية والرجعية التي تستهدف سيادة اليمن الدمقراطية وتجربتها الثورية الرائدة.

وفي السودان نجحت القوى الوطنية والدمقراطية، بعد نضال مرير وتضحيات هائلة، في اسقاط حكم النميري العميل. وتفتحت امامها افاق كبيرة لاحداث تغيرات دمقراطية. وان احزابنا اذ تعرب عن تضامنها مع نضال الشعب السوداني وقواه الوطنية والدمقراطية، وبخاصة الحزب الشيوعي السوداني، لتؤكد على اهمية ومغزى الانتفاضة الشعبية التي شهدتها السودان والتي اكدت قدرة الجماهير عبر نضالاتها المتصاعدة على شل مؤسسات النظام الرجعي العميل وتطويقه واسقاط الحكم الفردي والمعادي للشعب.

وتشهد مصر تناميا في نضالات الجماهير الشعبية ضد نهج «كامب ديفيد» وسياسة التبعية للامبريالية الامريكية وتطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي وضد محاولات تطويع الحركة الوطنية المصرية. وان احزابنا اذ تعرب عن تضامنها مع نضال القوى الوطنية المصرية تندد بالمحاكمات التي يتعرض لها الشيوعيون والتقدميون في مصر وتطالب بوقف هذه المحاكمات والغاء هذه القضايا. كما يتصاعد النضال في العراق ضد الحرب والدكتاتورية والارهاب الرجعي وتتواصل نضالات شعوب منطقة الخليج والجزيرة في مواجهة القمع وعسكرة الاقتصاد وضد الوجود العسكري الامبريالي وفي سبيل الحريات العامة والدمقراطية.

وتعبر احزابنا عن تضامنها مع الشعب الاردني وقواه الوطنية لاسقاط اتفاق عمان ومن اجل الحريات العامة واقامة الحكم الوطني الاردني الدمقراطي.

وتتنامى في بلدان المغرب العربي نضالات الجماهير الشعبية في سبيل توسيع الحريات الدمقراطية والدفاع عن حقوق الشغيلة وتصفية كل اشكال التبعية للامبريالية.

لقد اكدت تجارب نضال شعوبنا في تصديها للهجوم الامبريالي ـ الصهيوني اهمية الدعم الثابت والمتعدد الاشكال الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية لهذا النضال. وتأكد دور الاتحاد السوفييتي باعتباره الصديق الاكبر والاوفى للعرب وترسخت الصداقة العربية ـ السوفييتية وباءت بالفشل كل المحاولات التي استهدفت منع تطور علاقات التحالف بين حركة التحرير الوطني العربية وانظمتها الوطنية وبين الاتحاد السوفييتي. وتصبح قضية توطيد التحالف مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وتطويره والارتقاء به الى مستويات نوعية جديدة قضية اساسية في مجمل النضال العربي التحرري المعادي للامبريالية والصهيونية.

وترى احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية أن قوى الهجوم الامبريالي قد استفادت، الى حد كبير، من غياب الوحدة والتضامن بين الانظمة والفصائل الوطنية العربية وحالة الفرقة والانقسام في صفوفها. وسعت الى تسعير الخلافات فيما بينها وايصالها، احيانا، الى صدامات دموية. وفي هذا الاتجاه بذلت الدوائر المعادية جهودا مكثفة لاستثمار الاتجاهات الرجعية في الحركات الدينية لصالحها واثارة النزاعات الطائفية والمذهبية وانطلاقا من هنا بات الرد الحازم على الهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي يتطلب، وفي المقام الاول، السعي الجدي من اجل توحيد صفوف جميع القوى الوطنية والتقدمية في كل قطر عربي وعلى الصعيد العربي العام واتخاذ الاجراءات الملموسة والمناسبة لتحقيق ذلك، بما يسهم في استنهاض الحركة الجماهيرية وتعزيز دورها في المواجهة الموحدة الشاملة للهجوم الامبريالي. وفي هذا الاطار ترتدي اهمية خاصة مسألة زيادة التعاون والتخطيط بين الانظمة الوطنية العربية وتطوير وحدة العمل بينها ومع سائر القوى الوطنية والتقدمية العربية وتوطيد تحالفها مع الاتحاد السوفييتي.

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى ان نهج المجابهة النووية الشاملة، الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها يتميز بتصعيد كبير لم يسبق له مثيل في سباق التسلح وتنفيذ البرامج العسكرية الضخمة بهدف احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي والاخلال بالتوازن الاستراتيجي القائم بين حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة وارسو.

وتلجأ الامبريالية الامريكية، لتحقيق هدفها المعلن في حل الصراع التاريخي بين الرأسمالية والاشتراكية بالقوة المسلحة، الى تطوير ترسانتها النووية وانتاج انظمة جديدة من الاسلحة الصاروخية المتطورة والانتقال الى عسكرة الفضاء الخارجي.

وفي سياق هذه السياسة تعلن الامبريالية الامريكية مناطق كاملة من العالم، بما في ذلك منطقة الخليج العربي، منطقة مصالح حيوية لها. وتمارس التدخل العسكري المباشر ـ كما جرى في غرينادا ولبنان ـ وتهدد بالتدخل في نيكاراغوا.

وإزاء هذا الخطر المحدق بالبشرية جراء تطور وسائل الدمار الشامل، يؤكد الاتحاد السوفييتي حرصه على السلم وامكانية درء وقوع الكارثة النووية عن طريق التفاوض والاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتحريم الاسلحة النووية على الارض وفي الفضاء في آن واحد. كما يعلن تعهده، من جانب واحد، بعدم البدء باستخدام السلاح النووي. ويدعو الاطراف الاخرى الى الاقتداء به.

إن أحزابنا تحيي الذكرى الاربعين المجيدة للنصر على الفاشية، التي جرى الاحتفال بها في مختلف أرجاء العالم، بما فيها البلدان العربية والتي كانت مناسبة لابراز المآثر التاريخية للاتحاد السوفييتي والتحولات الكبرى التي اقترنت بهذا الانتصار والتأكيد على الدروس الهامة المستخلصة من الحرب الماضية. وتعبر أحزابنا عن تأييدها للنداء الصادر عن القيادة السوفييتية بمناسبة هذه الذكرى والموجه الى شعوب العالم وبرلماناتها وحكوماتها والذي دعتها فيه الى عمل كل ما هو ممكن لدرء سباق التسلح وابرام اتفاق ملزم بعدم استخدام السلاح النووي والذي اكد فيه الاتحاد السوفييتي، مرة اخرى، على عدم السماح للولايات المتحدة وحلفائها باحراز أي تفوق عسكري وعلى التزامه بالدفاع عن أمنه وأمن حلفائه واصدقائه.

ان الاتحاد السوفييتي، بجبروته العسكري وقدراته الاقتصادية والسياسية، يقف، اليوم، حاجزاً منيعاً امام البشرية. وها هو يقوم، مرة اخرى، بمأثرته التاريخية امام الانسانية ويثابر على سياسته المبدئية الثابتة لدرء خطر الحرب واقرار السلم وانقاذ العالم من الكارثة النووية.

ان مئات الملايين من شعوب الارض تهب الى النضال في وجه الخطر المحدق بمصير البشرية والحياة على الارض وتصبح قضية العمل لدرء الكارثة النووية قبل وقوعها مهمة لسائر شعوب العالم كما تصبح قضية الحرية والحياة لشعوبنا في العالم العربي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضية الاولى التي تناضل من اجلها كل البشرية، قضية درء الحرب واقرار السلام في العالم.

ان اسهام شعوبنا في هذا النضال الانساني الهادف يتطلب العمل المثابر والمركز لاقتلاع الركائز والقواعد العسكرية للامبريالية وتصفية الوجود العسكري الامريكي في منطقتنا. ان استقلال الشعوب العربية وحريتها ومصيرها مرتبط بشكل وثيق بنضال سائر الشعوب لازالة خطر الحرب وانتصار قضية السلام.

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية التي تجتمع في ظروف تتسم باشتداد المخاطر على مصالح بلداننا ومصالح شعوبنا تتوجه بالنداء الى سائر الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية والى الحكومات العربية المناهضة للامبريالية ومخططاتها العدوانية ان تبادر الى تحقيق وتنفيذ تعاونها على المستويات المحلية والقومية والى تعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي والقوى التحررية في العالم من اجل التصدي الظافر لهجمات الامبريالية الامريكية والعدوان الاسرائيلي في سبيل تصفية مظاهر الهيمنة الامبريالية على العالم العربي ومن اجل الدمقراطية والحرية والتقدم لشعوبنا وللاسهام الفعال في نضال البشرية ضد خطر الحرب واقرار السلام في العالم.

(أوائل حزيران ١٩٨٥)

«وكالة «تاس» مخولة بأن تعلن ما يلي»:

الاتحاد السوفييتي سوف يستنبط الاستنتاجات اللازمة التي تمليها مصالح أمنه وأمن حلفائه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أذاعت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الأول، بياناً رسمياً حول نهج الولايات المتحدة في مجال سباق التسلح النووي، وافتتحت «تاس» البيان، الذي ننشر نصه الحرفي فيما يلي، بالجملة التالية: «وكالة «تاس» مخولة بأن تعلن ما يلي:

□ أدلى الرئيس الأمريكي ريغن، يوم ١٠ حزيران، بتصريح حول سياسة الولايات المتحدة بشأن المعاهدات والاتفاقيات السارية في مجال تقييد الأسلحة الاستراتيجية. ويؤكد ما أعلنه الرئيس، بكل وضوح، أن الادارة الأمريكية اتخذت قراراً بدفع القضية، لاحقاً كذلك، نحو تخريب النظام التعاهدي الذي يقيد التسابق على الأسلحة النووية، بدءاً بتقويض المعاهدة السوفييتية ـ الأمريكية «سولت ـ ٢».

ومن المعروف أن القيادة الأمريكية تولت، خلال الأونة الأخيرة بشكل محموم، اعداد الأساليب للقضاء على التقييدات التي وضعتها هذه المعاهدة. ولدى ذلك جرى صرف النظر، نهائياً، عن طريقة المراعاة اللاحقة من قبل الجانب الأمريكي لأحكام معاهدة «سولت ـ ٢». فهي لا تنسجم، بالمرة، مع الخطط العسكرية ـ الاستراتيجية لدى الادارة. وفي الوقت نفسه اعتبروا التخلي المباشر والصريح عن التزاماتهم قضية مجازفة عند الأخذ بالاعتبار للأمزجة الشاخصة داخل الولايات المتحدة نفسها وبين حلفاء أمريكا في العالم ككل. ومن هنا جاءت البحوث عن الصيغة التي من شأنها أن تلفع بالضباب المغزى الحقيقي للقرار الذي اتخذه البيت الأبيض.

وبالنتيجة جرى الانطلاق على درب التخلي التدريجي عن المعاهدة والتملص، واحداً فواحداً، من القيود المنصوص عليها فيها. ويزمع بتر أحكامها الهامة حيوياً بقدر ما ستغدو عوائق بوجه البرامج المخططة لصنع وزيادة الأسلحة الاستراتيجية.

وفضلاً عن ذلك فأن العدول نفسه عن مراعاة المعاهدة يستغل بصفة ذريعة لتعجيل تحقيق هذه البرامج. وقد أعلن الرئيس، بشكل مباشر، أنه أصدر أمراً الى البنتاغون بـ «توسيع برنامج تحديث القوات الاستراتيجية الأمريكية».

ولدى المضي، لاحقاً، على درب انتهاكات المعاهدة تلجأ الادارة الأمريكية الى الأسلوب المعد من قبلها منذ أمد بعيد، اذ تولّت العودة الى توجيه التهم الموهومة بجلاء الى الجانب الآخر.

وهم يزعمون، مثلاً، أنه قد ظهر لدى الاتحاد السوفييتي نمط جديد ثان للصواريخ البالستية عابرة القارات، هي صواريخ «اس. اس ـ ٢٥». وهنا يقال رغم أن الرئيس يعرف، جيداً، أنه لا أثر لأي نمط جديد للصاروخ الاستراتيجي السوفييتي. وما يدعى أنه الصاروخ الجديد هو الصاروخ القديم «اس ـ اس ـ ١٣» بعد اجراء تحديثه بما يتفق، بشكل دقيق، مع معاهدة «سولت ـ ٢». وما الاشارات الى هذا الصاروخ السوفييتي إلا لكسب «الحق» للولايات المتحدة في خرق أحد الأحكام الأساسية للمعاهدة وصنع صاروخ استراتيجي جديد هو «ميجيتمين» الى جانب صاروخ «ام ـ اكس». ويتضح هذا التزييف هنا، أيضاً، من كون القرار حول صنع هذا الصاروخ قد اتخذته واشنطن. وقد أعلن عن هذا، أيضاً، قبل وقت طويل من نشر المزاعم بصدد الصاروخ «اس ـ اس ـ ٢٥».

وبهذا الاسلوب الملفق يحاولون أن يبرروا خرق المعاهدة المخطط له سلفاً.

وخلف القرار الحالي للرئيس ريغن العدول عن معاهدة «سولت ـ ٢» يمتد أثر طويل لأكثر انتهاكات الولايات المتحدة فظاظة للاتفاقيات والمعاهدات الدولية في مجال تقييد الأسلحة. وقد بدىء بأن الجانب الأمريكي بالذات قد امتنع عن ابرام معاهدة «سولت ـ ٢». وهو الذي قذف، أصلاً، البروتوكول الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من المعاهدة. ومن الجدير بالذكر أنه وفقاً لهذا البروتوكول كان ينبغي تقييد، أن لم يكن تحريم، الصواريخ المجنحة بعيدة المدى. وبذلك أنزلت ضربة جدية بعملية تقييد وتقليص الأسلحة. وبالنتيجة ظهرت طبقة جديدة من الأسلحة الاستراتيجية التي يبلغ عددها، حالياً، الألف.

وكان الانحراف المباشر عن معاهدة «سولت ـ ٢» نصب الصواريخ الأمريكية الجديدة بعيدة المدى في أوروبا الغربية والذي جرى لغرض كسر التوازن الاستراتيجي وبلوغ التفوق العسكري للولايات المتحدة. والى هذا يرمي، أيضاً، برنامج «حرب النجوم» الذي ينص على انشاء الوسائل الفضائية الضاربة ـ أي المنظومة واسعة النطاق لما يسمى الدفاع المضاد للصواريخ. وفي الوقت نفسه مع زيادة الأسلحة الاستراتيجية الهجومية.

واذ تعلن الادارة الأمريكية موقفها ازاء معاهدة «سولت ـ ٢»، يصر الرئيس الأمريكي بأن واشنطن، في عملها التخريبي، لا تضع مطلقاً نقطة الختام وهي تحتفظ لنفسها بالامكانية المفتوحة للمضي، لاحقاً كذلك، في هذا الاتجاه. وهكذا ـ لدى القول ان الولايات المتحدة تزمع أن تخرج من القوام العسكري غواصة واحدة من طراز «بوسيدون»، حين تدخل الى القوات البحرية الأمريكية الغواصة النووية العصرية الجديدة «ترايدينت»، يؤكد الرئيس أن هذا هو تدبير لمرة واحدة ولا يعني أنه سوف يجري لاحقاً بهذا الشكل. وعلى وجه العموم فان القرار المتعلق بالغواصة «بوسيدون» لا يغير اللوحة العامة لتقويض الولايات المتحدة لذلك الأمر الايجابي في مجال تقييد الأسلحة الاستراتيجية الذي وضع بجهود كلا الجانبين.

ولا بد أنهم، في واشنطن، يدركون بجلاء الى أية عواقب يؤدي الموقف الذي يتخذه البيت الأبيض تجاه معاهدة «سولت ـ ٢». ولا ينبغي الانخداع بأن الجانب الأمريكي سوف يسمح له بأن يحدد، على هواه، أية التزامات سوف يراعيها وأيها لا. وتوقع أن الجانب الآخر سوف يتكيف وفقاً لهذا الخط للولايات المتحدة هو ضلال خطر.

ان الاتحاد السوفييتي سوف يستنبط من كل هذا الاستنتاجات اللازمة التي تمليها مصالح أمنه وأمن حلفائه.

القذافي يهاجم نبيه بري ومبارك وينتقد حافظ الأسد

● طرابلس الغرب ـ الوكالات ـ قال الرئيس الليبي، معمر القذافي، في خطاب ألقاه يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة ذكرى ١٥ عاماً على جلاء القوات الأمريكية من إحدى القواعد العسكرية في ليبيا: «اننا نحمّل سوريا مسؤولية كبرى عن الذي يحصل، حالياً، في المخيمات الفلسطينية في لبنان. ليس لأنها هي التي تفعل ذلك، بل لأنها لم تبادر الى قطع أيدي ميليشيات «أمل» المتصهينة. وهي قادرة على ذلك».

ووصف القذافي الرئيس السوري بأنه «حليف وأخ وصديق». وقال انهما يقفان، معاً، في الخندق الواحد. وأضاف انه على خلاف مع الأسد حول قضية المخيمات ومسألة الوجود الفلسطيني في لبنان وفي سائر الدول العربية.

وهاجم الرئيس الليبي نبيه بري، زعيم حركة «أمل» بشدة. وقال إن الذي يقدّم العون لحركة «أمل» يكون كمن يساعد اسرائيل.

وشن القذافي هجوماً عنيفاً على نظام حسني مبارك في مصر. وقال إن كل أعمال القتل والمجازر التي تجري حالياً على الساحة اللبنانية سببتها الخيانة العظمى التي ارتكبها سلف مبارك، أنور السادات (كامب ديفيد).

وقال القذافي، أيضاً، انه يشعر بالتضامن مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الوقت الذي يرفض فيه الخط السياسي الذي ينتهجه عرفات ـ على حد تعبير القذافي.

وأذاعت وكالة الأنباء السورية، من جهة ثانية، أن الرئيس حافظ الأسد استقبل، أمس الاول في دمشق، وزير الخارجية الليبية، علي عبدالسلام التركي، الذي كان يحمل رسالة من القذافي.





عندما سأل العجوز عن نبض قلبه

□ حدث في قرية جليلية، ليس منذ وقت بعيد، أن اقترب رجلٌ عجوز من حافة قبره. وكما جرت العادة، في تلك القرية وفي سواها من قرى جليلنا، سُجّي جسد العجوز المتهاوي على فراش في وسط غرفة رحبة. وتناوب رجال القرية، عشرات عشرات، على الاحتشاد، دوائر دوائر، حول الرجل المريض.

مرّ يوم، يومان، ثلاثة، شهر ـ والعجوز يحث الخطى الى قبره وعائدوه يتجاذبون أطراف كل حديث. وفجأة سقط رأس العجوز وأطبق جفناه على عينيه المتلاشيتين. فتعالت أصوات الرجال داعين «أبا هايل» الى جسّ نبض العجوز. فلبّى أبو هايل النداء.

وما أن أمسك برسغ العجوز وصمت الحضور كأنما على رؤوسهم الطير، حتى فتح العجوز عينيه وسأل، بصوت غزير الارتعاش: «هل يوجد نبض ؟».

لست أسوق هذه الحكاية في سبيل التفكّه. فما نحن بصدده أخطر من ذلك بكثير. ولست أسوقها بهدف تبسيط الأمور على قرائنا. فهم، بحق وحقيق، «سيد العارفين».

قررت، قبل البدء في تسجيل هذا الكلام ـ وقد كنت موقناً أن ذاكرتي غضّة ـ أن أتصفّح، مجرد تصفّح، العناوين الرئيسية التي طلعت بها الصحف علينا خلال الأشهر القليلة الماضية. فأيقنت أن جميعنا معرضون للنسيان.

وبغض النظر عمّا إذا كان هذا الواقع (النقص البشري ؟!) ـ ونعني النسيان ـ سبب تسمية الانسان إنساناً، فإننا في حاجة ـ في سبيل حماية انسانيتنا ومجرد وجودنا في بعض الحالات ـ الى إطلالة، بين الحين والآخر، على ماضينا الجماعي، القريب على وجه التخصيص. فبدون هذه الإطلالة يسهل سحب الأرض من تحت أقدامنا فنفقد القدرة على الحركة المنتظمة ونخبط خبط عشواء.

كيف لم يميّز العجوز المسكين بين حالتين نقيضين، بين الموت والحياة ؟

بصرف النظر عن التفسير النفسي العلمي لهذه الحالة يبقى العجوز معذوراً لأنه مريض وهَرِم وتقويمه ذاتي إلخ. لكن لا يمكن ايجاد أي عذر لمن يخلط، على الملأ، بين الخيانة الوطنية الخالصة وبين المأثرة الوطنية الخالصة، بين النضال من أجل تحصيل الحق وبين السقوط في مهاوي التفريط بالحق بأسمال من الشعارات «الوطنية»، بين الموت ألف مرة في اليوم الواحد ـ على طريق الجبناء ـ وبين الموت مرّة واحدة في الأبد ـ على طريق الشجعان.

ولكي ينجلي كلامنا دعونا نعود الى الماضي القريب. ولنقرأ، معاً، بعض العناوين التي رأت النور على الصفحة الأولى من «الاتحاد»، وفي غيرها من وسائل الاعلام. وهاكم بعض العيّنات :

● «الأردن يجدد إجراءات التضييق على «فتح»» («الاتحاد» ٣ شباط ١٩٨٥).

● «شولتس : يجب أن يكون واضحاً للعرب أنهم لن يسترجعوا ما كان في أيديهم». (١٧ شباط ١٩٨٥).

● «مبارك يدعو الى مفاوضات أردنية ـ اسرائيلية مباشرة ويستبعد م.ت.ف ويرفض المؤتمر الدولي». (٢٦ شباط ١٩٨٥).

● «أبو اياد : «مبادرة مبارك» مؤامرة مصرية ـ أردنية ـ إسرائيلية ـ أمريكية» و «وكالة «تاس» السوفييتية : «مبادرة مبارك» مناقضة للمواقف العربية وتستهدف دفع الأردن الى القبول باتفاقية استسلامية» (٢٧ شباط ١٩٨٥).

● «في رسالة الى شولتس/ بيرس : «نعم» لمؤتمر مصغر بمشاركتنا و«لا» لوفد أردني ـ فلسطيني في واشنطن» (٤ آذار ١٩٨٥).

● «حكام مصر يكيلون المديح لسياسة اسرائيل في الضفة المحتلة والقطاع ولبنان ويتعهدون بتحسين العلاقات». (٦ آذار ١٩٨٥).

● «مسؤول اسرائيلي كبير :/ مبارك والملك حسين ينسقان بينهما، تماماً، على طول الطريق !» (٧ آذار ١٩٨٥).

● «إدارة ريغن تطلب من مبارك تنفيذ قائمة طويلة من التنازلات الاضافية المذلة». «يديعوت» : أبو عودة أنبأ تمير بأن م.ت.ف تنازلت عن الدولة المستقلة». «مبارك، في رسالة لبيرس : دول عربية معتدلة، منها السعودية والعراق، تؤيد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد أردني ـ فلسطيني». (١١ آذار ١٩٨٥).

● «الولايات المتحدة واسرائيل ترحبان بمحور القاهرة ـ عمان ـ بغداد وتدعوان الى دعمه».... «وزير الخارجية الأردني : م.ت.ف تنازلت عن الدولة الفلسطينية المستقلة» (٢٠ آذار ١٩٨٥).

● «بيان سوفييتي يعري أهداف جولة ميرفي :/ اتفاق عمان خرج عن إرادة موقعيه وأصبح يستخدم ضد منظمة التحرير الفلسطينية». (١٨ نيسان ١٩٨٥).

● «مقال توثيقي في «جروزالم بوست» و«واشنطن كوارترلي»/ الملك حسين رتّب مع الولايات المتحدة واسرائيل مجازر أيلول الأسود ١٩٧٠» و«قاعدة سرية للتفاهم السياسي والاقتصادي وحتى الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وبين نظام حسين ● رفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة يخدم مخطط الملك حسين ربط مصير الضفة الغربية بالأردن». (٢٢ نيسان ١٩٨٥).

● «تعاون أمريكي ـ اسرائيلي ـ أردني لتنفيذ «الحل الأردني» «النهائي» للقضية الفلسطينية» (٣ أيار ١٩٨٥).

● «حسين يبق البحصة ويعلن رفضه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة» (٦ أيار ١٩٨٥).

● «أريئيل شارون :/ المسؤولون المصريون طلبوا من المسؤولين الاسرائيليين، قبل حرب لبنان، بأن «اضربوا الفلسطينيين»» (٢٤ أيار ١٩٨٥).

● «اسرائيل : ملك الأردن أكد، خلال زيارته الى واشنطن، رفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة». (٣ حزيران ١٩٨٥).

إن هذه الشواهد، التي نكتفي بإيرادها وحدها لضيق المقام، هي غيض من فيض الأدلة الدامغة على عمق واتساع الشر المبيّت للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي للسلام الحقيقي في منطقتنا. ولا يستطيع أحد، مهما تبلغ قدرته على التمويه، إتهامنا باختلاق هذه الحقائق لأنها صادرة، بغالبيتها، من أفواه المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والمصريين والأردنيين والعراقيين وغيرهم ومثبّتة، بالحبر الأسود، في صحف حكام بلادنا.

لا نفترض، ولا نطلب، من شعوب منطقتنا تذكّر تفاصيل كل الأحداث. فهي متسارعة، بشكل استثنائي، ومعقدة، بشكل استثنائي. وحملات البلبلة الإعلامية وافرة، والحمد لله. لكن الأمور الأساس واضحة كفايتها.

فهل نتحدث عن تحركات الملك حسين، الذي غالباً ما يفعل أمراً ويقول خلافه ؟ لماذا، مثلاً، أحيى البرلمان الأردني في العام الماضي بعد أن تحولت عظامه الى رماد ؟ ولماذا، مثلاً، عيّن فلسطينيين من الضفة الغربية أعضاء فيه ؟ ولماذا، مثلاً، شكل حكومة جديدة أكثر من نصف أعضائها من الفلسطينيين، بينهم أبناء عائلات كبيرة في الضفة المحتلة ؟ ولماذا، مثلاً، يُسقط، عندما يتشدق بـ «الحقوق الفلسطينية»، حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ؟ ولماذا، مثلاً، لا يحرك ساكناً عندما ينسب أسياده الأمريكيون اليه القول إن منظمة التحرير «تنازلت عن الدولة الفلسطينية» أو أنه هو يعارض الدولة الفلسطينية المستقلة ؟ ولماذا، مثلاً، لا يكلف نفسه عناء الرد على ما ينشر، هنا في اسرائيل، بأنه يسعى الى تحقيق «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية وأنه يتعاون هو واسرائيل والولايات المتحدة، كل من موقعه وبأساليبه، على سحب الأراضي الفلسطينية المحتلة من تحت أقدام م.ت.ف ؟ وماذا يقول، مثلاً، عن اعتراف حكام اسرائيل وصحافتها الرسمية بأن اللقاءات السرية مع حسين وبطانته «قاية قاعدة» منذ سنوات ؟

الأمثلة لا تنتهي. ولا نعتقد أن هنالك عاقلاً يرى أن الملك حسين يُجهد جلالة نفسه بكل هذه الاجراءات للتسلية.

الشواهد التي سقناها، آنفاً، كفيلة باعطاء صورة وافية عما يحاك. صحيح أن قوى العدوان وعكاكيزها في المنطقة لا تعيش في فراغ. وقد اثبتت التجربة التاريخية أن اتجاه التطوّر يسير، حتماً، في صالحنا. ولكن صحيح، أيضاً، أننا لا نعيش في فراغ. ونظام الملك حسين، ومثله نظام حسني مبارك و«الكامب ديفيدي» الصريح، ليسا سوى غصوين في يد زعيمة «العالم الحر». ولإقامة الدليل على ذلك نحتاج الى أكثر مما أسلفنا من شواهد. وهي كثيرة، والحمد لله !

وما الذي نريد أن نخلص إليه ؟

أولاً، إن التوجه نحو أمريكا، واسترضاءها، عن طريق تقديم التنازلات تلو التنازلات (على حساب شعوب المنطقة، وخاصة شعبنا الفلسطيني) لا يشفي غليلها. فالإدارة الأمريكية ليست من صنف الأفاعي الذي يبتلع فيفقد القدرة على الحركة وإنما من الصنف الذي يبتلع فتزداد شهيته.

وللتمثيل على ذلك نستذكر مسألة طلب الملك حسين بالتزوّد بأسلحة أمريكية متطورة. فقد أعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أن حسين يبرر طلبه بحاجته الى الدفاع عن بلاده من مغبة هجوم عسكري سوري. إننا في غنى عن الإشارة الى كيفية معرفة بيرس بهذا «التبرير» الأردني الذي يفسّر حماس ريغن لتلبية طلب عزيزه حسين. لكن بيرس (وطبعاً أسياده) لم يكتف بذلك وإنما دعا الملك حسين، من على منبر الكنيست قبل أيام معدودة، الى الإعلان ـ على رؤوس الأشهاد وبشكل صريح ـ عن إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل واعلان ما معناه بدء حالة الحرب مع سوريا. عندها ستوقف اسرائيل معارضتها تزويد الأردن بأسلحة أمريكية متطورة، لأن هذه الأسلحة ستكون من الصنف الذي يصيب الأهداف السورية دون غيرها.

هذا مثال، لا حصر.

ثانياً ـ الصفقات الإنفرادية، في جوهرها، تندرج في صلب السياسة الأمريكية. وهي لا تهدف الى إبعاد الاتحاد السوفييتي والدول المعنية لمجرد «سود عيونها» وإنما للاستفراد بالطرف الآخر (العربي في هذه الحالة) باعتباره لقمة سائغة. فحتى السادات، الذي باع القضية الفلسطينية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي، مقابل سيناء، لم يستطع (أو قل ـ لم يُرد) منع تحويل شبه الجزيرة الى مرتع لقوات «الانتشار السريع» الأمريكية والقوات «المتعددة الجنسية» في موقع استراتيجي غاية في الأهمية في العالم العربي. ويجري الحديث، منذ الآن، عن تحويل ما سيسترده حسين (إذا استرد) من المناطق الفلسطينية المحتلة (وكأنها ورثة من أبيه) الى مرتع آخر للقوات «المتعددة الجنسيات»، اضافة الى المواقع الإستراتيجية التي يعلن حكام اسرائيل عن عزمهم الحفاظ عليها حتى المسيح المنتظر.

ثالثاً ـ طالما أن الأمور واضحة الى هذا الحدّ وطالما أن عدداً من قادة م.ت.ف يؤكدون عبث التوجه نحو السراب الأمريكي (وهو سراب قاتل) ورفض التفاوض المباشر مع اسرائيل، وطالما وطالما، لماذا لا تحسم الأمور، الآن قبل فوات الأوان.

لن يفوت الأوان. وإن كان أحدهم يعتقد أنه مسموح له السؤال، وهو حي يرزق، ما إذا قلبه ينبض فإن الشعوب، وعلى رأسها شعبنا الفلسطيني، ليست بحاجة الى هذا السؤال.

لأنها لا تموت وستعيش أبداً.

﴿فريد غانم﴾

«حتى آخر قطرة من دماء الفلسطينيين» !

■ ليس مجدياً القول إن زعيم «كتائب «أمل»، نبيه بري، هو «الزعيم اللبناني» المدلل (بأل التعريف)، منذ العدوان الآثم على المخيمات الفلسطينية في بيروت، في وسائل الاعلام الرسمية وعلى ألسنة المسؤولين في اسرائيل، السياسيين منهم والعسكريين.

وكيف لا يكون كذلك ؟!

فعندما أطنبت وسائل الإعلام تلك في الحديث عن «سمّ لبنان»، بما يمثله من إنفلات مارد القتل والتدمير والمجازر القندالية، الذي لا ينفك يخرخر في مؤخرات الجنود الاسرائيليين العائدين منه قدم برّي، تبرعاً، «صك براءة» لمرتكبي مجزرة صبرا وشاتيلا حاول أن يجيّره لصالحه حتى شارون القاتل، بشهادة «لجنة كاهن».

وعندما فشل الغزو الاسرائيلي للبنان، بموبقاته السالفة وغيرها، في تحقيق هدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، سياسياً وعسكرياً، أبدى بري استعداده، تطوعاً، لأن يقوم بدور «حرس الحدود» لإسرائيل.

وحين لم ينجح هذا الغزو، بوسائل الترهيب والترغيب، في تجنيد قاعدة واسعة حول طُعم/فرية «المصالح المشتركة لاسرائيل ولبنان» واكتفى اصحابه بجلاوزة «جيش جنوب لبنان»، وهم قلة تقل باستمرار على أية حال، قاعدة «تدجيج» هذه الفرية ذهب ابتلاع بري لهذا الطعم حد التطبع به.

والطعم الاسرائيلي، بكلمات اخرى، هو التوصل الى «اتفاق مصالح» و«تقاسم نفوذ» بين حكام اسرائيل وبين بعض القوى اللبنانية عبر ركل الفلسطينيين وعبر انتفاء الدور القومي الذي يتعين أن يضطلع به جنوب لبنان في حلّ القضية الفلسطينية، شأنه في ذلك شأن بقية مواقع المواجهة مع اسرائيل.

وهذا ما أكده رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، الجنرال ايهود براك، حين أعلن حرفياً (٥ حزيران الجاري) :

«ثمة مصلحة مشتركة بيننا وبين جماهير الشعب اللبناني في الجنوب تكمن في منع عودة المخربين (المقاتلين الفلسطينيين ـ أ.ش) وإنشاء بنيتهم من جديد وفي إحراز هدوء على طرفي الحدود. وثمة احتمال بأن تتفهم الجماهير في الجنوب والقيادات السياسية في بيروت هذه المصلحة وتعمل بموجبها».

وعاد على ذلك، بوضوح أشد، وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، حين أعرب، في حديث مع صحفيين أمريكيين في واشنطن (٣ حزيران الجاري)، عن تقديره بأن «الشيعة (المقصود حركة «أمل» ـ أ.ش) لن يسمحوا لمخربي م.ت.ف بالعودة الى جنوب لبنان في أعقاب انسحاب «تصاهل» منه». وعندما سئل فيما اذا تلقت حكومته ضمانات بهذا الخصوص لم يجب بالايجاب أو بالنفي إنما قال، بخبث مدروس : «أعتقد أن الشيعة ماضون في عزمهم على محاربة م.ت.ف» !

أما «تهديد» بري، الذي تناقلته وسائل الاعلام مؤخراً، بأن حركته ورجال المقاومة الفلسطينية سيواصلون النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان فانه لا يعدو اكثر من كونه «ضريبة كلامية». أو لنقل إنه من قبيل الجملة «المأثورة» : «سنحارب النازيين حتى آخر قطرة من دماء الاسكتلنديين والنيوزيلنديين والايرلنديين»، التي نسبوها الى و. تشرتشل، إبان الحرب العالمية الثانية، تعبيراً عن الاستهتار بحياة الانسان الأجنبي لمجرد كونه انساناً.

والعبارة فيما يتعلق بهذا «التهديد» قد تكون صحيحة في جزئها الأول فقط. ولكنها، بالتأكيد، لا تبدو واقعية في جزئها الثاني، ليس لأن بري غير راغب في محاربة الاحتلال «حتى آخر قطرة من دماء الفلسطينيين» بل لأنه غير راغب في بقاء الفلسطينيين على أرض لبنان لمحاربة الاحتلال.

وهذا الأمر، من قبل «أمل»، لم يكن يوماً بمثل هذا الوضوح. وجرى التعبير عنه في تصريحات حادة ردّ من خلالها برّي على نداء مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية الداعي الى وقف العدوان الدموي على المخيمات. قال («هآرتس»، ١١ حزيران الجاري) : «إنه آن الأوان لوضع حد، مرة واحدة والى الأبد، للنشاط التدميري الذي يقوم به الفلسطينيون في لبنان والذي يرمي الى تقويض كيانيته». وأضاف أن «الفلسطينيين استغلوا، منذ سنوات، حقوقاً لا يستحقونها البتة». وقال أيضاً : «وإذا كان الفلسطينيون ينوون العمل ضد اسرائيل فليعلموا ذلك هناك، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وليس هنا في لبنان».

في ضوء هذه التصريحات وفي ضوء عدم إستجابة «أمل» للدعوات الفلسطينية والعربية والدولية الملحّة الى وقف الاعتداءات الوحشية على المخيمات بات من الواضح أن العناصر المتنفذة داخل هذه الحركة تسعى الى تنفيذ مخطط معادٍ ليس فقط لجماهير الشعب العربي الفلسطيني وإنما أيضاً لجماهير الشعب اللبناني ذاتها.

ان هذه التصريحات تريد الرجوع القهقرى بتطورات تاريخية هي في صلب مكتسبات الحركة الوطنية اللبنانية. وهو رجوع يستهدف، في المحصلة، إنهاء دور المقاومة الفلسطينية في لبنان عن طريق شنّ حرب إبادة على الوجود القومي الفلسطيني، وهو موقف يلتقي مع أهداف ومخططات الرجعية المحلية والامبريالية العالمية، وعلى رأسها الامبريالية الأمريكية. ولا عجب، والحالة كهذه، أن تتوارد الأنباء عن قيام «تحالف مصالح» بين «أمل» وبين عصابات الانعزاليين، التي تدعم توجهات «أمل» وتوفر لها طرق الإمداد. إن هذا التحالف الدنس يضع «أمل»، بالضرورة، في الصف المعادي، وينقلها الى المعسكر المضاد ليس فقط بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني وإنما أيضاً بالنسبة للشعب اللبناني.

والحقيقة أن النقاش حول دور المقاومة الفلسطينية في لبنان أثير من قبل، ولعلّ الاسترشاد بالأحداث الماضية في لبنان من شأنه أن يدلنا وينير لنا دروب الحاضر في هذا القطر، سواء على المستوى اللبناني البحت أو على المستوى الفلسطيني ـ اللبناني.

وحتى لا نضيع في وهج العبارات تعالوا نستعيد، معاً، أحداثاً من التاريخ القريب مرتبطة بهذه المسألة.

يعود دخول المقاومة الفلسطينية الى لبنان الى العام ١٩٦٨. وكان لهذا الدخول تأثيرات هامة ومساعدة في تنمية الشعور الوطني والقومي في لبنان. وسرعان ما اصطدم هذا الشعور بالقوى الانعزالية اليمينية المتخلفة داخلياً وذات الارتباطات الخارجية.

إن هذه القوى الانعزالية، التي سيطرت على الكيان السياسي في لبنان منذ الاستقلال في العام ١٩٤٣، كانت تطالب دائماً بفكرة استقلال لبنان عن محيطه العربي. وكانت تطالب بحياد لبنان السياسي، بحيث لا يحارِب ولا يحارَب. وتبنت نظرية «قوة لبنان في ضعفه»، أي أن يكون بمعزل عن أي عمل عسكري عربي.

وتأسيساً على ذلك أدركت السلطة اللبنانية والقوى الانعزالية مدى أبعاد وجود المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني، الى جانب القوى الوطنية، التي كانت ترفع دائماً شعار الوحدة والعروبة والارتباط بالمحيط العربي لا الأجنبي. وفعلاً بدأت علاقات جديدة تتبلور بتطور قوى الثورة. وكانت قمة هذه العلاقات الجديدة أن يستطيع الإنسان الدفاع عن أرضه أمام الهجمات الصهيونية. وهذا التطور في العلاقات أزعج السلطة اللبنانية اليمينية، التي جنّ جنونها فاعتبرت تطور العلاقة هذه «رهاناً جنونياً»، على حد تعبير بيير الجميل زعيم «الكتائب» اللبنانية، لم يربحه سوى الفلسطينيين وليس الجنوبيين.

وتصاعد العمل الفدائي الفلسطيني، الذي ضمّ عدداً كبيراً من المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين، بعد معركة الكرامة (آذار ١٩٦٨)، وبدأ بتوسيع نشاطه عبر الأراضي اللبنانية. وحظي بتأييد كبير من الجماهير الوطنية اللبنانية، التي تظاهرت تطالب الدولة باطلاق حرية العمل الفدائي.

واحرجت هذه التظاهرات السلطة اللبنانية و«المكتب الثاني» اللبناني، الذي كان يطارد الفدائيين الفلسطينيين قبل هذا التاريخ. وبادرت القوى اليمينية الى إنشاء حلف ثلاثي ضم رئيس حزب «الكتائب» ورئيس حزب «الوطنيين الأحرار» ورئيس «الكتلة الوطنية» للوقوف ضد أماني الجماهير التي تطالب باطلاق حرية العمل الفدائي. وانبرى هذا الحلف، عبر الأجهزة التي يسيطر عليها، يمارس الضغوط على السلطات اللبنانية لعرقلة نشاط الفدائيين واعتقالهم وعدم السماح لهم أن يقوموا بعمليات من الأراضي اللبنانية، بحجة عدم قدرة لبنان وعجزه عن المواجهة الحربية مع اسرائيل.

بالاضافة الى ذلك عملت اسرائيل، جرياً على أسلوبها المعتاد، على إحراج الأنظمة الرجعية العاجزة عن المواجهة بتهديداتها وبتحميلها مسؤولية هجمات الفدائيين الفلسطينيين. وقامت في ٢٨ كانون الأول ١٩٦٨ بالإغارة على مطار بيروت وتدمير ثلاث عشرة طائرة لبنانية تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط، وذلك رداً على عملية اختطاف طائرة تابعة لشركة «العال» في مطار أثينا. واعتبرت اسرائيل أن الفدائيين انطلقوا من لبنان. والمهم في الأمر أن التهديد الاسرائيلي الى حكومة لبنان قوبل بقصور مقصود من بعض أجهزة الدولة، ومنها إهمال قائد موقع بيروت، الذي كان قائد الجيش قد طلب اليه الاهتمام بالمطار بعد التهديد الاسرائيلي فلم يحرك ساكناً حتى نفذت اسرائيل تهديدها بتدمير الطائرات في مطار بيروت.

في العام ١٩٦٩ حاولت المقاومة الفلسطينية مدّ نشاطها الى القطاع الأوسط في الجنوب فاصطدمت بالقوى اليمينية في السلطة. وتفجرت، حينئذ، المظاهرات في صيدا وبيروت احتجاجاً على قمع السلطة للفدائيين. وشاركت في هذه المظاهرات الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وعدد من الزعماء اللبنانيين.

وكان لهذا التأييد الشعبي العارم دور مهم للتهيئة لإتفاق القاهرة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية. فنتيجة للأحداث السالفة والصدامات المسلحة والتأييد الشعبي تم الاتفاق على تنظيم العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية في اجتماع بين ممثلين عن الحكومة اللبنانية، برئاسة قائد الجيش العماد اميل البستاني وبين ممثلين عن م.ت.ف برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات وبحضور المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة (مصر).

وقد عقد الاجتماع يوم ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ في القاهرة بحضور جميع الأطراف. وخرج المجتمعون بالاتفاق الذي سمي «اتفاق القاهرة» والذي يشير الى روابط الأخوة والمصير المشترك والتعاون والصراحة وحرية العمل الفدائي الفلسطيني وتنظيم حركته في الأراضي اللبنانية دون المسّ بسيادة لبنان. وجرى تعيين مراكز وجود الفدائيين في جنوب لبنان مع حرية تنظيم الفلسطينيين وتدريبهم في المخيمات الفلسطينية والاشراف عليهم وحل قضاياهم بالتعاون مع الدولة.

وحينما تم الإتفاق فإن كثيراً من الأحزاب اليمينية لم توافق عليه. ولم تترك مناسبة إلا وحرضت عليه وعملت على عرقلة نشاط الفدائيين من خلال أجهزة السلطة والجيش.

ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا لا تنفك هذه القوى تحاول إيجاد ثغرات للتسلل منها بغية القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان، بما يكفل لها الترويج لمشاريعها الفاشية الانعزالية وبما يفتح المجال للفتك بالحركة الوطنية اللبنانية وتقطيع أوصالها شذر مذر. ومما لا شك فيه أن دعم القوى الانعزالية اليمينية، التي يجري العمل على قدم وساق لتحجيمها لبنانياً، لعدوان «أمل» بحجة صيانة استقلال لبنان. وتفادي الأطماع الاسرائيلية يُقصد منه ارباك الرأي العام وصرف أنظاره عن خططها المهينة في صراعها مع القوى التقدمية حول طريق لبنان ومستقبله.

وفي هذا الاطار فان دعم المقاومة الفلسطينية في لبنان ينبغي أن تحدده وتقرره مصلحة «الثورة اللبنانية». هكذا كان وهكذا يجب أن يكون. فمع إتساع النضال الشعبي والوطني والتقدمي للتضامن مع المقاتلين الفلسطينيين ومنع أي كان، وخصوصاً القوى الانعزالية، من التعرض لهم لا بد لهذا النضال من أن يتقدم الى مرحلة ايجابية أعلى فيرتبط بالنضال من أجل حكم وطني دمقراطي هو الوحيد القادر على حماية العمل الفدائي وعلى تأمين مشاركة لبنان، مشاركة فعالة، في المعركة ضد العدو الأساسي.

ومما يزيدنا ثقة أن هجمة «أمل» ومَن يدعمها ستفشل في تحقيق أغراضها ازدياد التلاحم الجماهيري اللبناني ـ الفلسطيني المتمثل في وقوف الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني في طليعة القوى المطالبة بلجم العدوان. إن هذه الثقة، التي تطورت أيضاً من خلال الصمود الفلسطيني أمام العدوان، تؤكد على المواجهة والانتصار، وتؤكد استمرارية الخط المتصاعد المتنامي داخل لبنان ذاته.

﴿أنطوان شلحت﴾



مهرجان الفن القطري الأول في الناصرة كان تظاهرة فنية حضارية فعلاً

أقيم في بيت الصداقة - في الناصرة وعلى مدى ثلاث أمسيات الجمعة والسبت والأحد ٧ - ٨ - ٩ من شهر حزيران الحالي، مهرجان الفن القطري الأول الذي دعت اليه المؤسسة الشعبية للفنون وفرقة احياء الفولكلور الفلسطيني - الناصرة (وقد أعلن في المهرجان عن هذه الفرقة - فرقة تابعة للمؤسسة الشعبية للفنون) والواقع أن المهرجان امتد عبر ثلاث أمسيات، اشتركت فيها مجموعة كبيرة من الفرق الفنية وأصحاب المواهب الفنية، ولكن التحضير له، استغرق أربعة أشهر من العمل الدؤوب والمثابر، وقد لمس قراء صحيفتنا، ولا شك من خلال ما نقلناه من أخبار المهرجان، كم كلف من جهد وتعب، مما يدفع بنا الى توجيه التحية لكل من ساهم في انجاح هذا العمل الكبير، الذي قدّم صورة للمستوى الفني الذي وصلت اليه حياتنا الفنية في هذه البلاد.

جاء في النشرة التي أصدرت بمناسبة المهرجان وهي نشرة «الفولكلور» التي نشرنا عنها في حينه، وكذلك على ألسنة المشرفين على المهرجان، أكثر من مرة: أن الهدف من المهرجان، هو تنمية وتنشيط الأغنية والدبكة المحليتين. وورد في نشرة «الفولكلور» الكلام التالي: لقد «وصلنا الى مرحلة من الوضوح، بات فيها - تقليد مغنينا لمغنين من العالم العربي أمراً مجوجاً ومكروهاً لكثرة ما رُدّد وأُعيد. وحان الوقت لكي نسعى جميعاً من أجل تكوين وبلورة أغنية محلية قادرة على تجسيد وتقديم همومنا السياسية والاجتماعية بدلاً من تقديم الأغاني البعيدة عنا والتي لا تمثلنا بأية حال من الأحوال مع الاحترام الشديد لهذه الأغاني ولما ترمز اليه من تواصل حضاري..»

والسؤال هو: هل حقق المهرجان ما صبا اليه؟!

أرى شخصياً أنه قدّم أكثر من ذلك. فقد استمع جمهور المهرجان الذي جاء من مختلف أنحاء البلاد الى أغانٍ تقدّم لأول مرة، وان كان يؤخذ على بعضها أنه لعدد محدود من الشعراء، وان بعضها دون مستوى المناسبة. أغانٍ تجسد الكثير من آلامنا وأفراحنا في هذه البلاد، فاستمعنا لأغانٍ جديدة عن الأرض، والكفاحات اليومية التي تخوضها جماهيرنا من أجل الحفاظ على أرض الآباء والأجداد.

اشتركت في المهرجان أكثر من فرقة فنية وأكثر من هاوٍ وضيف شرف. ولعل هذا التجميع، لهذا الكم من الفرق والهواة والضيوف، يُقدّم صورة لأهميته، فلم يحدث والتقت فرق من مختلف أنحاء البلاد - في مكان واحد من بلادنا، وباستثناء برنامج «ليالي بير زيت» الذي أقيم منذ أشهر نكاد نقول، انه لم يسبق هذا المهرجان مهرجان آخر، له هدف واضح ومحدد.

ونظرة سريعة الى أسماء الفرق الفنية التي اشتركت في المهرجان، تؤكد ذلك، فقد اشتركت في المهرجان: «جوقة الطليعة للإنشاد» من عرابة، وفرقة جت للرقص الشعبي» من جت المثلث، وفرقة السنابل الذهبية» من طرعان، وجوقة شباب جبهة «دبورية»، وجوقة يُعاد للإنشاد الوطني» من الرامة، وفرقة الربيع للغناء» من الرينة وفرقة الرقص الشعبي الحديث من الناصرة، وفرقة بيت الشبيبة» من كفرياسيف، وفرقة القلب الأبيض» من الناصرة، وفرقة صوت الأرض» من أم الفحم وكفرقرع.

ويؤكد أهمية هذا المهرجان، بالاضافة الى تمكن المشرفين عليه من تجميع وتقديم هذا الكم الكبير من الفرق الفنية، اشتراك ضيوف الشرف، من مغنينا المحليين الذين أبدعوا أنفسهم، وهم: أمل مرقس، وسمير الحافظ، وعفيف بدران، وعطاالله شوفاني. أما الفائدة الكبيرة من المهرجان والتي ستؤتي أكلها في القريب، فأعتقد أنها، تقديم مجموعة من أصحاب المواهب الذين يظهرون لأول مرة على ساحة الفن المحلي. وقد تعرف الجمهور - ولأول مرة - على أصحاب المواهب التالية أسماؤهم: رابق الشيخ سليمان وكميليا خوري وعبير بياطرة ووديع عطاالله شوفاني ووهاب عدوي وسامية عدوي وبشارة قرواني ونادرة حداد.

أضف الى هذه الفائدة، أن المهرجان استطاع أن يُحرّك ساكناً في حياتنا الفنية. وقد قدّم صورة للمستوى الفني الذي بلغته معظم الفرق الفنية في بلادنا، وأذكر منها - على سبيل المثال لا الحصر: جوقة يعاد للإنشاد الوطني من الرامة وفرقة الرقص الشعبي الحديث من الناصرة وفرقة بيت الشبيبة من كفرياسيف وفرقة السنابل الذهبية من طرعان، وفرقة جت للرقص الشعبي من جت.

وغيرها.

لقد حقق هذا المهرجان الكثير مما هدف اليه لتحول الى تظاهرة فنية حضارية فعلاً.. ورغم بعض الأخطاء هنا وهناك، مثل: عدم الانضباط، وعدم التقيد بالوقت بالنسبة لبعض الفرق التي أخذت وقتها ووقت غيرها، وبالنسبة للفترات الطويلة - بين فقرة وأخرى من فقرات البرنامج، والمستوى المتدني لبعض الفرق، ولا أريد أن أذكر أياً منها - فهي ما زالت في أول الطريق الطويل، وأكتفي بلفت النظر الى ذلك. أقول: رغم بعض الأخطاء هنا وهناك، يبقى من الضروري أن يتحوّل هذا المهرجان الى مهرجان تقليدي يقام سنوياً. ويبقى أيضاً من الضروري أن تتبع هذه الخطوات الثابتة التي خطاها المهرجان، خطوات أخرى أكثر قوة واصراراً.

بقي أن نقول: أن المهرجان سيقام قريباً في بعض مدننا وقرانا، وسيعلن عن ذلك في حينه، كما ورد في بعض كلمات المشرفين عليه. لقد كان المهرجان بمثابة مسابقة بين الفرق المشتركة فيه. وسيعلن عن الفرق الفائزة فيه - كما جاء على لسان عريف الأمسية الثالثة والأخيرة من أمسياته - في برنامج يقام خصيصاً للمناسبة. وتمنح فيه الجوائز للفرق الفائزة في المهرجان، وتشترك فرقة فنية ذات مستوى عال ولم تشترك من قبل في المهرجان. وستفوز بالطبع من الفرق الكثيرة التي اشتركت في المهرجان ثلاث أو أربع فرق، ونقول من الآن: أن الجائزة الحقيقية هي الاستمرار والمثابرة والرغبة في العطاء. وعليه قد تفوز فرقة ما بالجائزة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو لا تفوز بالمرة، لكن يبقى عليها أن تستمر فالاستمرار هو المهم وليس الجائزة، مع تمنياتنا للجميع بالفوز.

(أبو العلاء)

مهرجان الفن القطري الأول في الناصرة

- اشراف: المؤسسة الشعبية للفنون - ومديرها سميح القاسم، وفرقة احياء الفولكلور الفلسطيني - الناصرة - ومديرها فوزي السعدي.
- الاشراف الموسيقي: فرانسوا خل
- ادارة: سيمون عيلوطي
- اضاءة وتصميم ديكور واخراج: فؤاد عوض
- تنفيذ اضاءة: عفيف أبو جوهر
- تنفيذ ديكور: سالم شرارة
- تسجيل كاسيت: ساهر وابراهيم الحاج
- تسجيل فيديو كاسيت: ادوار شرش.

غداً السبت فيلم «المفقود» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٦/١٥) فيلم «المفقود» من اخراج كوستا جافراس وتمثيل جاك ليمون وجون شابن.

تدور قصة الفيلم حول اختطاف واغتيال كاتب امريكي شاب خلال الانقلاب الدموي في تشيلي وتثبيت السلطة الفاشية برئاسة بينوشيت.

الفيلم وثيقة دامغة ضد التدخل الامريكي في تشيلي.

□ اليوم الجمعة: ارملي يرد على استفسارات قراء «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل نجم الكرة المعروف زاهي ارملي، صباح اليوم الجمعة، حيفا على «الاتحاد» بناء على دعوة هيئة تحرير الزاوية الرياضية في الصحيفة لاجراء حوار صحفي معه بعد فوزه مع فريقه مكابي حيفا ببطولة الدوري الممتاز للموسم الثاني على التوالي.

ويتيح «الاتحاد» الرياضي أمام قراء الصحيفة فرصة الاتصال الهاتفي بارملي وطرح أي سؤال او استفسار يرونه مناسبا والاستماع الى الرد المباشر عليه.

ويمكن الاتصال بارملي من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا على الرقمين «٥١١٢٩٦» و «٥١١٢٩٧» بمقالة حيفا - ٠٤.

وتنشر النص الكامل للقاء «الاتحاد» والقراء - ارملي في عدد الاحد القادم من «الاتحاد»

برامج التلفزيون الاسرائيلي
(من الجمعة الى الجمعة)

● **الجمعة ٦/١٤**
- ٤,٣٠ - «طاقم مختص»
- ٥,١٥ - مسابقة رمضان
- ٥,٣٠ - موجز الأنباء
- ٥,٣٢ - الفيلم العربي
- ٧,٣٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨,٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
- ٨,١٥ - أخبار (بالعبرية)
- ٨,٤٥ - برنامج ترفيهي
- ٩,٤٥ - الفيلم السويدي «سوناتة الخريف» من اخراج اينغريد برجمان
- ١١,١٥ - موسيقى
- ١١,٤٥ - أخبار.



■ بطلة فيلم «سوناتة الخريف» انغريد برجمان ■

● **السبت ٦/١٥**
- ٤,٠٠ - الحلقة الأخيرة من مسلسل «تخلخة ومعالاة نساء اللهو»
- ٥,٠٠ - موجز الأنباء
- ٥,٠٢ - مسلسل وثائقي عن تاريخ السينما
- ٥,٣٠ - أفلام مصورة
- ٥,٤٥ - «القادر على كل شيء»
- ٦,٣٠ - «يوم في حياة سيرك»
- ٦,٥٠ - برنامج ترفيهي أجنبي
- ٧,٣٠ - أخبار (بالعربية)
- ٨,٠٠ - رياضة: مباراة السبت
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - «ثلاثة في شقة واحدة»
- ١٠,٢٥ - «فليعش الطفل» دراما انكليزية
- ١١,١٥ - برنامج ترفيهي
- ١١,٤٥ - أخبار

● **الاحد ٦/١٦**
- ٦,٣٠ - موجز الانباء
- ٦,٣٢ - افلام مصورة
- ٦,٤٥ - مسابقة رمضان
- ٧,٠٠ - الاسبوع في ساعة
- ٨,٠٢ - استعراض برامج (بالعبرية)
- ٨,١٥ - برنامج ترفيهي
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - «رجل متزوج» مسلسل انكليزي
- ١٠,٣٥ - «لقاءات»
- ١١,٢٥ - موسيقى
- ١١,٤٥ - اخبار

● **الاثنين ٦/١٧**
- ٦,٣٠ - موجز الانباء
- ٦,٣٢ - رياضة
- ٧,١٥ - مسابقة رمضان
- ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨,٠٢ - مسلسل امريكي
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - «زوج او فرد» مسلسل انكليزي ترفيهي
- ١٠,٠٠ - «هذا هو الوقت»
- ١٠,٥٠ - «سيمون وسيمون»
- ١١,٤٠ - اخبار

● **الثلاثاء ٦/١٨**
- ٦,٣٠ - موجز الانباء
- ٦,٣٢ - افلام مصورة
- ٦,٤٥ - «بريد حلاء»
- ٧,٠٠ - «رحلة في النظام الشمسي» مسلسل وثائقي
- ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨,٠٢ - «بيت مشترك» مسلسل امريكي ترفيهي
- ٨,٣٠ - «كوليوتيك»
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - «نظرة ثانية»
- ١٠,١٠ - «السبط الضائع» مسلسل انكليزي
- ١١,٠٥ - «نهاية الاقتباس» برنامج ادبي
- ١١,٤٥ - اخبار

● **الاربعاء ٦/١٩**
- ٦,٣٠ - موجز الانباء
- ٦,٣٢ - «خبر وصورة»
- ٦,٤٥ - «تجديدات واختراعات»
- ٧,٠٠ - «بين المواطن والسلطة»
- ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨,٠٢ - «حكايات الشاشة»
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٣٠ - «موكيد»
- ١٠,٠٥ - الفيلم الاجنبي «سلام للجاسوس»
- ١١,٤٥ - اخبار

● **الخميس ٦/٢٠**
- ٦,٣٠ - موجز الانباء
- ٦,٣٢ - «نادي الاطفال»
- ٧,٠٠ - «لقاء»
- ٨,٠٢ - رياضة : مباراة الاسبوع
- ٨,٣٠ - فيلم كندي وثائقي عن الطبيعة
- ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩,٤٥ - «مفكرة احداث» برنامج اخباري
- ١٠,٣٥ - «جوهرة في التاج» مسلسل انكليزي
- ١١,٢٥ - «بني هيل» مسلسل انكليزي كوميدي
- ١١,٤٥ - اخبار

● **الجمعة ٦/٢١**
- ٤,٣٠ - «طاقم مختص»
- ٥,١٥ - افلام مصورة
- ٥,٣٢ - الفيلم العربي
- ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨,٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
- ٨,١٥ - نشرة اخبار (بالعبرية)
- ٨,٣٥ - برنامج ترفيهي اجنبي
- ٩,٢٠ - الفيلم الاجنبي «ابناء كيت الدر» بطولة جون وين ودين مارتن
- ١١,١٥ - اخبار

ايام الذكرى

● **الجمعة ٦/١٤**
- افتتاح المؤتمر الأول للنساء الدمقراطيات في العالم (بودابست - ١٩٥٦)

● **الأحد ٦/١٦**
- تحليق رائدة الفضاء السوفييتية تريشكوفا في الفضاء الخارجي (١٩٦٣)

● **الثلاثاء ٦/١٨**
- ذكرى ميلاد القائد الشيوعي البلغاري جورجي ديمتروف (١٨٨٢)

● **السبت ٦/٢٢**
- تأسيس الحزب الشيوعي الايراني «توده» (١٩٢٠)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أهالي كفر برعم يرفضون دفع ايجارات بيوت فرض عليهم سكناها

حيفا - بعث أهالي كفر برعم، الذين يسكنون في الجش، الى القيم على الأموال المتروكة برسالة احتجوا فيها على مطالبته اياهم بايجارات عن البيوت التي يسكنون فيها منذ أن أجلوا عن قريتهم كفر برعم.

وقالوا في رسالتهم انهم لم يستأجروا هذه البيوت ولا تعاقدوا على ايجارها بل هم يقيمون فيها إقامة جبرية... «وليس من مصلحتنا أن نكون خارج قريتنا وأراضينا ولا نرضى عنها بديلاً».

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٦/١٤)

بعد غد الأحد

معرض رسوم الأطفال في الناصرة

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية السيد جوني جبشان رئيس لجنة المعارف في بلدية الناصرة وبالتعاون بين المركز الثقافي البلدي وحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يفتتح، في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر الأحد (٦/١٦) معرض رسوم الأطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي.

ويستمر المعرض مفتوحاً لغاية ٦/٢١.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الجمعة ٢٦ رمضان ١٤٠٥ هـ ١٤ حزيران ١٩٨٥ م

	ساعة	دقيقة
امساك	٣	٢٥
فجر	٣	٤٥
شروق	٥	٣٢
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٣
مغرب	٧	٥٣
عشاء	٩	٣١

السبت ٢٧ رمضان ١٤٠٥ هـ ١٥ حزيران ١٩٨٥ م

	ساعة	دقيقة
امساك	٣	٢٥
فجر	٣	٤٥
شروق	٥	٣٢
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٣
مغرب	٧	٥٤
عشاء	٩	٣٢

مجلس الرامة المحلي

يدعو جمهور المعلمين والمعلمات في القرية لحضور الاحتفال بيوم المعلم وذلك الخميس ٨٥/٦/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساءً في قاعة «حنا مويس» الثانوية.

في البرنامج: تكريم المعلمين المتقاعدين • كلمات • برنامج فني وضيافة •

الياس قسيس
رئيس مجلس الرامة المحلي